مصدر بالخارجية: أمريكا تعيق إحلال السلام في اليمن وتحول دون وقف المجازر الإجرامية بغزة

قائد العملية الأوروبية في البحر الأحمر يقر بالفشل في الحد من الهجمات اليمنية

العدو الإسرائيلي يقر بمصرع اثنين من ضباطه وسرايا القدس تعلن قصف مستوطنات غلاف غزة

الثلاثاء
30 إبريل 2024م

21 شوال 1445هـ
العدد (1883)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تقرير لقناة «إسرائيلية»:

اليمنيون ليسوا وكلاء لإيران وخطرهم على «إسرائيل» لن ينتهي بوقف العدوان على غزة

محافظ عدن في حوار لـ «المسيرة»:

موازين القوى تغيّرت واليمن أصبح الأقوى في المنطقة ويُعمل له ألف حساب

وزير الخارجية الأمريكي يبشّر من السعودية باتفاق تطبيع المملكة مع «إسرائيل» ويؤكد أنه «قريب من الاكتمال»

على حساب الدم الفلسطيني:

الرياض تسارع نحو التطبيع

مصدر بالخارجية: أمريكا تُعيقُ إحلال السلام في اليمن وتحولُ دون وقف المجازر الإجرامية بغزة

المسيرة : صنعاء

أكّد مصدرٌ مسؤولٌ في وزارة الخارجية، أن عمليات اليمن في البحر هي لهدفٍ إنساني، وهو الضغطُ لوقف العدوان الإجرامي الصهيوني على غزة، ورفع الحصار عنها، وهو مطلبٌ إنسانيٌّ، ومن المفترض أن يتم التجاوُبُ معه.

وأوضح المصدرُ لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أنه لا علاقةَ للتسوية بما يحدث بالبحر الأحمر، وقد تم التأكيد للأمم المتحدة أن الخارطة التي تم التوصل إليها، مع الجانب السعوديّ لا علاقة لها بأحداث غزة، ويفترض ألا يكون للأمريكي والبريطاني أي تدخل بها.

ولفت المصدر إلى أن تصريحاتِ المبعوث الأمريكي «ليندركينغ» تؤكّد أن أمريكا هي من تقف أمام إحلال السلام في اليمن، وتحول دون وقف المجازر الإجرامية في غزة ورفع الحصار عنها.

وأشَارَ المصدر إلى أن أمريكا تقف أمام إرادَة كُلّ الشعوب في العالم، بما فيها الشعب الأمريكي الذي عبّر عن رفضه لما تمارسه إدارة بايدن بمشاركتها في الجرائم الصهيونية البشعة بحق أبناء غزة، وبدلاً عن الاستجابة لهذه المطالب العالمية لجأت إلى قمع طلاب الجامعات بطريقة وحشية تكشف من جديد زيف الشعارات الأمريكية بالديمقراطية وغيرها.

بعد نجاح عملية توطين صناعة الألبان وبدء تصنيع منتجات من حليب الأبقار الطبيعي

الصناعة توزع خام لُب المانجو الطبيعي على مصانع العصائر بالحديدة لاستخدامه في التصنيع المحلي

المسيرة : صنعاء

دشّنت وزارةُ الصناعة والتجارة في حكومة تصريف الأعمال، الاثنين، مرحلةً جديدةً من الصناعات الغذائية المعتمدة على الخام المحلي.

وأعلنت الوزارة عن نجاح خطوات توطين صناعة الألبان وتحوُّل مصانع الألبان تدريجيًا نحو استخدام حليب الأبقار المحلي، وبدء تصنيع منتجات من حليب الأبقار الطبيعي بنسبة 100 %.

كما دشّنت وزارة الصناعة والتجارة في صنعاء خطة تحول مصانع العصائر المحلية نحو استخدام المواد الزراعية المحلية وبدأت بفاكهة المانجو.

وبدأت الوزارة توزيع خام «لب المانجو» المحلي على مصانع العصائر في محافظة الحديدة، في إطار خطط تحويل مصانع العصائر والأغذية نحو استخدام المواد الخام الزراعية المحلية.

وأوضح وكيل الوزارة لقطاع التجارة الداخلية، محمد قطران، أن توزيع لب المانجو الطبيعي على مصانع العصائر جاء وفق دراسات دقيقة حول كميات الإنتاج واحتياجات المصانع وفق طاقتها الإنتاجية للبدء بتصنيع عصائر من مزارع المانجو المحلية.

وذكر أن عملية تحوُّل مصانع العصائر نحو استخدام المواد الخام الزراعية المحلية بدأت بخطى جيدة تحت إشراف وزير الصناعة والتجارة، محمد شرف المطهر، بعد نجاح عملية توطين صناعة الألبان وبدء تصنيع منتجات من حليب الأبقار الطبيعي.

ولفت الوكيل قطران، إلى أن المانجو يعد من أهم المنتجات الزراعية اليمنية ويمتلك مزايا وخصائص من حَيثُ المذاق والجودة قلما توجد في العالم، معتبرًا استخدامه في عملية التصنيع ميزةً إضافيةً لمنتجات العصائر اليمنية، وسيمكّنها من المنافسة في الأسواق الخارجية نظراً للسمعة الجيدة للمانجو اليمني.

وأكّد أن الوزارة تعمل حَاليًا على إحلال المنتج المحلي، بدلاً عن الخام المستورد في مصانع إنتاج الصلصة، مشيداً بتعاون وتجاوب المصانع المحلية مع خطط وزارة الصناعة.

مقتل 6 جنود مرتزقة في انفجار عبوة ناسفة في مديرية مودية بأبين المحتلّة

المسيرة : متابعات

قُتل 6 جنود مرتزقة تابعون لميليشيا الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتي الاثنين، في انفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية عسكرية لهم في مديرية مودية بمحافظة أبين المحتلّة.

وقال الناطق باسم ما يسمى القوات الجنوبية، المرتزِق محمد النقيب: إن الانفجار حدث أثناء ملاحقة الدورية العسكرية لما سماهم العناصر الإرهابية في مديرية مودية.

وبحسب المصادر فَإنَّ الجنود ينتمون إلى اللواء الثالث دعم وإسناد الذي يقوده نبيل المشوشي.

ويأتي هذا الحادث بعد ساعات على عملية استهداف بعبوة ناسفة طالت قوات دفاع شبوة في مديرية المصينعة بشبوة؛ ما أَدَّى إلى إصابة ثلاثة جنود.

وتشهد المحافظات الجنوبية المحتلّة انفلاتاً أمنيًّا غير مسبوق، تتسارع وتيرته من يوم إلى آخر، بين فصائل متعددة تدين جميعها بالولاء للاحتلال الإماراتي والسعوديّ على حساب الدم اليمني.

طلاب جامعة ذمار يندّدون باستمرار المجازر الصهيونية في غزة وبقمع المظاهرات لطلاب الجامعات بأمريكا

المسيرة : ذمار

نظَّم منتسبو كلية التربية بجامعة ذمار، وقفةً احتجاجيةً؛ تنديداً بالمجازر التي يرتكبها العدوّ الصهيوني في غزة، واستنكاراً للممارسات القمعية التي يتعرض لها طلاب الجامعات الأمريكية والأُورُوبية؛ بسَببِ تضامنهم مع الشعب الفلسطيني.

وعبّر بيانُ الوقفة عن التأييد للحراك الطلابي في بعض الجامعات الأمريكية والأُورُوبية؛ تعبيراً عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني ورفضهم للمجازر وحرب الإبادة التي يرتكبها الكيان الصهيوني في قطاع غزة.

وأدان قمع واعتقال السلطات الأمريكية والأُورُوبية للفعاليات الطلابية والأكاديمية المعارضة للإبادة الجماعية التي يرتكبها كيان الاحتلال بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وأكّد البيان تضامن طلاب كلية التربية بجامعة ذمار، مع طلاب الجامعات الأمريكية والأُورُوبية.. معتبرًا الاعتقالات التي تمارَس بحق الطلاب المحتجين انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير وحق التظاهر السلمي.

ودعا إلى الاستمرار في الفعاليات الطلابية في مختلف دول العالم حتى إيقاف المجازر الوحشية التي يرتكبها الكيان الصهيوني في قطاع غزة.

كما دعا المجتمعَ الدولي والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان، إلى حماية طلاب الجامعات الأمريكية والأُورُوبية، وضمان حقهم في التعبير عن تضامنهم مع القضايا العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وحث البيان طلابَ الجامعات في العالم وفي مقدمة ذلك طلاب الجامعات العربية للقيام بحراك طلابي يستنهض دور الشعوب لمساندة القضية الفلسطينية ووقف المجازر الوحشية وحرب الإبادة بحق أبناء غزة.

خلال ورشة تعريفية بالخارطة البحثية بجامعة صنعاء

رئيس الهيئة العليا للعلوم والتكنولوجيا والابتكار الدكتور منير القاضي: الخارطة البحثية تأتي وفقاً لتوجيهات السيد القائد لتحقيق نهضة علمية في البلد

المسيرة : صنعاء

نظّمت الهيئةُ العليا للعلوم والتكنولوجيا والابتكار بالتعاون مع جامعة صنعاء، الاثنين، ورشةً تعريفيةً بالخارطة البحثية للجمهورية اليمنية ومنصتها الإلكترونية.

وخلال الورشة أوضح رئيس الهيئة الدكتور منير القاضي، أن تدشين الخارطة البحثية في جامعة صنعاء يأتي كونها الجامعة الأم وتحتوي العدد الأكبر من الأكاديميين وتشمل جميع التخصصات.

وأشَارَ إلى أن الخارطة البحثية تأتي وفقاً لتوجيهات القيادة الثورية للاهتمام بالمعرفة والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة.. لافتاً إلى أن الهيئة عملت منذ إنشائها على تحديد الاحتياجات، وأهمها ردم الفجوة العلمية والتركيز على متطلبات سوق العمل.

وذكر الدكتور القاضي أن الهيئة تعمل على توجيه البحث العلمي وفقاً للأولويات الوطنية وانطلاقاً من توجيهات القيادة الثورية والسياسية وفي إطار الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة.

وبيّن أن الهيئة عملت على إعداد الخارطة البحثية لتحقيق نهضة علمية رغم الظروف التي يعاني منها اليمن جراء العدوان والحصار.. لافتاً إلى أن الخارطة البحثية تهتم بالنهضة الاقتصادية في ثلاثة مسارات، هي: «تحديد المجالات البحثية الأولية، والبنية التحتية، وتوفير التمويل للبحث العلمي».

وفي الورشة التي حضرها نائب رئيس جامعة صنعاء لشؤون الدراسات العليا، الدكتور إبراهيم لقمان، أشار وكيل الهيئة لقطاع العلوم والبحوث، الدكتور ناصر المعافى، إلى أن الخارطة قسمت إلى تسعة قطاعات، هي: الزراعة والثروة السمكية، المياه والبيئة، الطاقة والتعدين، الإنتاج الصناعي، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الإنشاءات والتخطيط الحضري، العلوم الأَسَاسية (رياضيات، فيزياء، كيمياء، أحياء)، العلوم التربوية والتعليمية.

ولفت إلى أن عدد الأولويات البحثية التي تم تحديدها لتلك القطاعات بلغت 2988 أولوية، بحيث ينبثق عن كُلّ أولوية العديد من الأبحاث الهامة.. مبينًا أن الهيئة اعتمدت في إعداد الخارطة على 137 خبيراً و115 استشارياً في مختلف المجالات والتخصصات والذين حدّدوا الأولويات البحثية بدرجة عالية من المهنية والموضوعية.

فيما استعرض مدير إدارة التنسيق في الهيئة، المهندس وائل الشامي، مِنصة الخارطة البحثية على الشبكة العنكبوتية وكيفية البحث عنها وتصفحها.

وأشَارَ إلى أن المنصةَ أولوية وطنية لتحقيق الشراكة والتنمية المستدامة، ومن خلالها يتم حصر ما تم إنجازه من أبحاث، كما تمثل مِنصَّةً للزائرين، واستقبال الأبحاث من الباحثين الذين يسجلون عضويةً فيها.

■ اليمنيون ليسوا وكلاءَ لإيران وانخراطُهم في معركة غزة قرارٌ مستقل

■ على «إسرائيل» أن تغيِّرَ نظرتَها تجاه التهديد القادم من اليمن

القناة العبرية الـ 12: الخطر اليمني على «إسرائيل» لن ينتهي بانتهاء الحرب في غزة

المسيرة : خاص

أكّد موقعُ القناة العبرية الثانية عشرةَ أن اليمنيين ليسوا وُكلاءَ لإيران كما تعتقدُ «إسرائيلُ» وأن انخراطَ صنعاءَ في معركة «طُوفان الأقصى» هو تعبيرٌ عن تضامُنٍ ودعمٍ مستقلٍّ للقضية الفلسطينية، مُشيراً إلى أنّ على كيان العدوّ أن ينظُرَ إلى اليمن كتهديدٍ مُستمرٍّ يتجاوزُ مرحلةَ الحرب الحالية.

ونشر الموقع تقريرًا قال فيه إن «اليمنَ تحوّل إلى قوة عسكرية وسياسية كبيرة في اليمن وشبه الجزيرة العربية، وحليفٍ مهمٍّ لإيران ولاعبٍ إقليمي ويهدّدُ أمنَ إسرائيل».

وأَضَافَ أن «اعتبارَ اليمن وكيلًا لإيران أو حلقةً في شبكة وكلاءَ أو مُجَرّد لاعب في محور المقاومة وترك الأمر عند هذا الحد، أمرٌ مضلِّل».

وقال التقرير: إن العلاقة بين اليمن وإيران «تقوم على المصالح والمبادئ المشتركة».

وأشَارَ الموقع إلى أن استقلاليةِ سلوك اليمن عن إيران قد برز في أكثرَ من مناسبة.

واعتبر الموقع أن «انخراطَ اليمنيين في حرب غزة ليس فقط جزءًا من رد فعل إقليمي (يخدم إيران)، بل هو تعبيرٌ عن دعمِهم للقضية الفلسطينية بشكل مستقل ومعادَاة لإسرائيل والولايات المتحدة».

وأكّد الموقعُ أن صنعاءَ قد جسَّدت إعلانَ التضامن مع الفلسطينيين عمليًّا قبل معركة «طوفان الأقصى»، مستشهدًا على ذلك «باقتراح إطلاق أسرى من القوات السعوديّة عام 2020، مقابل إطلاق سراح عشرات الفلسطينيين الذين يواجهون المحاكمةَ في المملكة السعوديّة أو متهمين بدعم الإرهاب» في إشارة إلى المبادرة التي قدّمها قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي وقتَها، بتبادل طيارَيْنِ سعوديَّيْنِ أسيرَيْنِ مقابل الإفراج عن معتقلين من حركة حماس في السعوديّة.

وأَضَافَ التقرير أن «الصفقةَ لم تؤتِ ثمارَها، لكنها عكست استعدادَ الحوثيين للعمل؛ مِن أجلِ الفلسطينيين» بحسب تعبيره.

وقال التقرير: إن هناك تعاطُفًا ودعمًا كبيرًا في العالم العربي والإسلامي مع اليمنيين «باعتبارهم أولئك الذين يشنون حملة ببسالة ضد الولايات المتحدة والقوى الغربية الأُخرى وضد إسرائيل» مُشيراً إلى أن عرضَ القوة العسكرية اليمنية قد حقّق ردعًا لدول العدوان «وجعل السعوديّة والإمارات تخشيان تجديدَ الحرب على اليمن».

وخَلُصَ التقريرُ إلى أنه «من المناسب أن تتبنّى «إسرائيل» وجهةَ نظر وخطةَ عمل تعكس وجهة نظر مختلفة تجاه التهديد اليمني».

وَأَضَافَ أنه يجبُ على «إسرائيل» ألا تفترضَ أن انتهاءَ الحرب في غزة سيعني انتهاءَ التهديد اليمني، في إشارة إلى أن اليمن أصبحت جبهةً رئيسيةً مُستمرّةً ضد العدوّ الإسرائيلي تتجاوز ظروفَ المعركة الحالية.

قائد العملية الأوروبية في البحر الأحمر يقر بالفشل في الحد من الهجمات اليمنية

المسيرة : خاص

أقرَّ قائدُ العملية الأُورُوبية المسانِدةِ للتحالف الأمريكي في البحر الأحمر، بالفشل في الحد من العمليات البحرية اليمنية.

وقال الأميرال فاسيليوس جريباريس، قائدُ العملية الأُورُوبية التي أُطلِقَ عليها اسم «أسبيدس»، إنه «منذ إطلاق عملية أسبيدس في 19 فبراير 2024 وحتى الآن، ظل مستوى التهديد على حاله» بحسب ما نقل موقع قناة «العربية» الناطق باللغة الإنجليزية.

ويمثل هذا التصريح اعترافًا واضحًا بالفشل في الحد من العمليات اليمنية التي تستهدف السفن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني والولايات المتحدة وبريطانيا.

ويأتي هذا الاعترافُ بعد انسحاب ثلاث فرقاطات حربية: (ألمانية وفرنسية ودنماركية) من البحر الأحمر خلال الأسابيع الماضية، وتراجع بلجيكا عن نشر فرقاطة تابعة لها؛ الأمر الذي اعتُبر تقلُّصًا كَبيرًا في حجم المهمة الأُورُوبية التي جاءت لدعم التحالف الأمريكي في مساعيه لمواجهةِ الحصار البحري اليمني على الكيان الصهيوني.

وانسحبت قبلَ أَيَّام حاملةُ الطائرات الأمريكية «آيزنهاور» التي كانت تعتبر قاعدةً عسكرية مهمة في عمليات العدوّ الأمريكي ضد اليمن.

وقد دعا قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي دولَ أُورُوبا إلى سحب قطعها الحربية من البحر الأحمر، مؤكّداً أن تواجُدَها هو ما يهدّدُ الملاحة، وأنه بإمْكَان السفن التابعة لدول أُورُوبا المرورُ من المنطقة بأمان شرط ألا تتجه إلى كيان العدوّ الصهيوني.

قال إن مكوّنات اتّفاق التطبيع قد تكون قريبةً من الاكتمال

من الرياض.. بلينكن يبشر بالتطبيع بين السعودية والعدو الصهيوني

المسيرة : خاص

أكّدت مصادرُ مطلعةٌ لصحيفة «المسيرة» أن «أبرزَ ما ركّز عليه وزيرُ الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، أمس الاثنين، خلال زيارته للمنطقة بألا تمضيَ السعوديّة وفقَ نقاط الخارطة التي قد تم التوافقُ عليها الرياض وبين صنعاء، ومن ضمنها إعاقة صرف مرتبات الموظفين».

وأفَادت المصادرُ بأن «بلينكن وضَعَ خُطَّةً لعملائه من المرتزِقة لإثارة الوضع على مستوى الجبهات في اليمن، وعلى مستوى الوضع الداخلي مستقبلاً».

وفي حَظِّ موازٍ لمهمة التصعيد في اليمن، أكّد بلينكن وفي تصريحات من الرياض، الاثنين، أن صفقةَ التطبيع بين السعوديّة والعدوّ الصهيوني أصبحت قريبةً من الاكتمال، مُشيراً إلى أن المملكة وأمريكا بحثتا بشكل مكثّف خلال الشهور الماضية التوصلَ إلى اتّفاق التطبيع.

وقال الوزيرُ الأمريكي: إن «الولايات المتحدة والسعوديّة قامتا بعمل مكثّف معًا خلال الشهور القليلة الماضية بشأن التطبيع بين «إسرائيل» والمملكة، وهو اتّفاقٌ يشملُ إبرامَ واشنطن مع الرياض اتّفاقياتٍ بشأن الالتزامات الدفاعية والأمنية الثنائية» بحسب رويترز.

وَأَضَافَ أن «مكوِّناتِ الاتّفاق الأمريكي والسعوديّ قد تكونُ قريبةً جِدًّا من الاكتمال».

وخلال السنوات الأخيرةِ، اندفعت السعوديّةُ بشكلٍ معلَنٍ نحو التطبيع مع العدوّ الصهيوني، وبرغم اندلاع معركة «طوفان الأقصى»، يبدو أن هذا المسارَ ما زال مُستمرًّا.

وكانت تقاريرُ قد كشفت أن السعوديّة تشترطُ الحصولَ على اتّفاقات دفاعية كبيرة مع الولايات المتحدة؛ مِن أجلِ الإقدام على التطبيع، وهو ما تؤكّده تصريحات بلينكن الجديدة.

ويحاول النظام السعوديّ التمهيد بشكل معلَنٍ لإبرام هذه الصفقة الخيانية، من خلال الترويج لفوائد ما يسمى «السلام» مع «إسرائيل»، وإزالة كُلّ مظاهر العِداء للصهاينة، بالإضافة إلى استقبال وفودٍ من الصهاينة في المملكة تحت غطاء فعاليات رياضية وثقافية.

وكان وليُّ العهد السعوديّ محمد بن سلمان قد أكّد في تصريحات، قبلَ اندلاع معركة «طوفان الأقصى»، أن مسارَ التطبيع مع العدوّ الصهيوني يتقدَّمُ كُلَّ يوم بشكل أكبرَ، وذلك بعد أن كان قد صرَّحَ في مناسبات سابقة بأنه يدعمُ حَقَّ اليهود في إقامة دولةٍ لهم على أرض فلسطين.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

29 إبريل خلال 9 سنوات..

◄ قصف العدوان السعودي الأمريكي يحول مدينة حرض إلى أرض محروقة ويهجر كل سكانها

◄ شهيد وعدد من الجرحى في قصف الطريق العام بنقيل سمارة بإب

المسيرة : منصور البكالي:

واصل العدوان الأمريكي السعوديّ كعادته ارتكاب الجرائم والمجازر الوحشية بحق الشعب اليمني واستهداف المنشآت العامة والخَاصَّة والطرقات ومصالح المواطنين، وكان يوم 28 إبريل خلال 9 سنوات أحد هذه الأيّام المشهودة، حَيثُ استهدفت غاراته بعض المؤسّسات الحكومية والخَاصَّة، وتسببت في تهجير كامل لسكان مديرية حرض.

وفيما يلي أبرز الجرائم التي حدثت في مثل هذا اليوم:

29 إبريل 2015.. استشهاد مدني وإصابة آخرين في قصف نقيل سمارة:

في مثل هذا اليوم من العام 2015م، كان طيران العدوان كعادته يحلق فوق محافظة إب، ويرصد حركة المواطنين هنا وهناك، ويستهدف معيشتهم وممتلكاتهم وخدماتهم ومصالحهم، قبل أراوحهم.

هذه المرة التقطت الأقمار الصناعية وطائرات الرصد المسيَّرة للعدو راعي أغنام، في نقيل سمارة بيده عصا يهش بها على غنمه، إلى جانب حركة سير وسائل النقل في الطريق العام للنقيل الرابط بين محافظة إب وعدد من المحافظات اليمنية الأُخرى.

صور الراعي في النقيل وحركة مرور شاحنات المواد الغذائية وغيرها من المركبات المتوسطة تصل تباعاً إلى غرفة عمليات العدوان في الرياض وواشنطن، وعلى إثرها قرّر الخبراء العسكريون للعدو إصدار التوجيهات إلى غرفة القيادة والسيطرة المشتركة بضرورة توجيه غارات جوية على الهدف المدني الحسَّاس، في قائمة الإجرام بحق الشعب اليمني.

وفيما كان الراعي منهمكاً على قارعة الطريق وتحت أشعة الشمس في مراقبة غنمه ومنعها من الشرود نحو مناطق تغيب عن ناظريه، أو تعرضها لحادث مروري من قبل السيارات والشاحنات في الطريق الأسفلتي المتعرج، باغته طيران العدوان بغارة جوية حولته إلى ركام من اللحم، ومزقت جسده وملابسه على منحدرات جبل سماره وحيوده الشاهقة.

تواصلت غارات العدوان على الطريق العام في نقيل سمارة، وكان من بين الذين هرعوا نحو مكان الغارة طفل، وقعت عينيه صدفة على معوز «مئزر» والده الممزق على قارعة الطريق وبه آثار دماء.

قطعة من جمجمة الرأس وقف بجوارها الجموع، فيدنوا أحدهم ويرفعها على أطراف أصابع يده، ويلقيها بجوار قطعة القماش الممزقة قائلاً: «هذه قطعة من حقه الرأس».. مشهد متوحش، يصرخ الطفل من بينهم حالفاً، والله إنه أبي، هذا قميص أبي، أين هو أبي، أرجوكم تحَرّكوا يا أبتاه.. «الدموع والبكاء والشعور بفقد الأب في لحظة مفاجئة لطفل لا يقدر على شيء، مأساة تهتز لها الضمائر الحية والنفوس الأبية».

يحاول الذين هم بجواره تهدئته، مؤكّدين إنه ليس أباك، ليس أباك، لكن دون جدوى، يسألونه: ما هو عمله هنا؟ يرد عليهم كان يرعى الأغنام، فيما المسعفون يأسرهم الألم ونوبات البكاء المرتفعة لطفل يبحث عن أبيه بعد أثر، فيلتفتون يميناً ويساراً، وفوق وتحت وينتشرون في منحدرات جبل سمارة، وتعرجاته وحيوده الخطرة للبحث عن جثة الراعي ليجدون أثر دمه المسفوك على الصخور المتتالية نحو أسفل المنحدر الشاهق، هذا يلتقط قطعة من جسد الراعي، وهذا يجد جزءاً من صاروخ العدوان، وذاك ينتشل بقايا جثة ممزقة، وملامح مخفية لرجل كبير في السن حولته غارات العدوان إلى كومة لحم مركومة أسفل الجبل، وجمعت بقايا أوصالها إلى داخل «طربال».. إنه مشهد إجرامي بحق الإنسانية والبشرية والقوانين والمعاهدات الدولية والمنظمات الحقوقية، بل هو خطر التوحش السعوديّ الأمريكي المهدّد لسلامة المجتمع البشري، والممثل الفعلي على وجه الكرة الأرضية للمساعي الشيطانية.

تظهر مشاهد استهداف الطريق العام والمكان المحدّد للغارة مساعي العدوان في فصل محافظة إب عن صنعاء وذمار وعدد من المحافظات اليمنية، في مخطّط عسكري يفضي بتقسيم اليمن، ومنع وصول الإمدَادات العسكرية والمدنية والإنسانية من شمال اليمن إلى جنوبه.

أسفرت غارات العدوان على نقيل سمارة عن استشهاد الراعي، وجرح آخرين ونفوق عدد من المواشي، وتضرر عدد من المركبات، وتعطل حركة السير لساعات وأيام، وزرع حالة من الخوف والهلع لدى المارين بالنقيل، وأهالي القرى والعزل المجاورة له، من هول الجريمة وبشاعة المنظر الذي صدرته غارات العدوان الفتاكة.

29 إبريل 2015.. العدوان يحول مدينة حرض إلى أرض محروقة:

وفي اليوم ذاته 29 إبريل نيسان، من العام 2015م، كثّف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي غاراته الجوية على عدد من المنشآت العامة والخَاصَّة في مدينة حرض، وحولها إلى مدينة غير صالحة للحياة.

في هذا اليوم الـ 34 من عمر العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن، كانت مدينة حرض القريبة من الحدود السعوديّة على رأس قائمة الأهداف الاستراتيجية للعدوان، وكشفت غاراته التي استهدفت المنشآت الخدمية ومنازل المواطنين عن مخطّطاته الرامية لاجتياح المدينة بعد تحويلها إلى أرض محروقة، تتصاعد منها أعمدة الدخان والغبار، ورائحة الموت ومشاهد المجازر الجماعية، والنزوح الجماعي للأهالي، تاركين منازلهم ومحلاتهم التجارية خلف ظهورهم، على أمل العودة إليها بعد حين.

مدينة حرض التي كانت نقطة وصل بين الشعبين الشقيقين اليمني والحجازي وأكبر بوابة عبور بري بينهما حولها العدوان إلى حاجز من الموت والدمار والخراب والأطلال المريبة، والجثث المتناثرة، والمقبرة الجماعية تحت الأنقاض، وبين الأزقة والشوارع العامة وفي الطرقات وعلى الأرصفة، والتي لم تسمح الغارات بالوصول إليها لانتشالها.

وتظهر المشاهد سيارات وشاحنات محملة بالعفش والعوائل، رجال ونساء، كبار وصغار يفرون من الموت المحقّق، صوب مستقبل مجهول حولهم إلى نازحين ينتظرون سلة غذائية من المنظمات الإنسانية وفتاتها غير المناسب للاستخدام الآدمي.

أسفرت غارات العدوان في مثل هذا اليوم المشؤوم في حياة اليمنيين عن تدمير بعض المنشآت الحكومية والخَاصَّة، وتهجير آلاف المواطنين، وتحويل المدينة إلى أطلال من الخراب والدمار، وخلق حالة من الخوف والهلع في نفوس النساء والأطفال والأهالي.

29 إبريل 2015.. شهداء وجرحى في استهداف مجمع العرب التجاري بعدن:

وفي سياق منفصل من اليوم ذاته 29 إبريل نيسان 2015م، وجهت غارات العدوان السعوديّ الأمريكي جام حقدها على مجمع العرب التجاري بخور مكسر في محافظة عدن.

وفي هذا اليوم كان عمال مجمع العرب التجاري يعيشون نشاطهم اليومي المعتاد، فيما كانت طائرات العدوان ترصد حركتهم وتضبط دقائق إزهاق أرواحهم وسفك دمائهم وقطع أرزاقهم وتخويف أطفالهم ونسائهم، وفي لحظة من نهار اليوم تلقي طائرات العدوّ الحربية صواريخها المتشظية وقنابلها المتفجرة، على رؤوسهم، وتدخلهم في حالة رعب وخوف غير مسبوقة.

أعمدة الدخان وكوم اللهب المتصاعد في سماء خور مكسر مثل مشهداً مرعباً وجحيماً منصباً على من بداخل المجمع ومن بحوله، بقدر ما استغله العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن كمادة إعلامية لرفع المعنويات وتضليل الرأي العام بصورة نصر زائف هدفها مدني وفعلها عكسي تجسد صورة لطلقة حرب نفسية على المشاهدين اليمنيين.

مجمع العرب ذو الخمسة طوابق كان مليئاً بالملابس والمفروشات والمواد الغذائية وكلّ متطلبات التسوق تحت سقف واحد، حولته غارات العدوان إلى دخان ورماد ممزوج بأجساد عمال متفحمة ومستقبل مستثمرين طار في غمضة عين.

29 إبريل 2018.. غارات العدوان تستهدف فرع البنك المركزي ومحطة الوقود بصعدة

أما في العام 2018 م، من ذات اليوم 29 إبريل نيسان، فكان هدف العدوان اقتصاديًّا بحتاً، حَيثُ استهدف فرع البنك المركزي ومحطة للوقود في محافظة صعدة، بعدد من الغارات المدمّرة.

في الساعة العاشرة مساءً من ذلك اليوم حلّقت طائرات العدوان في سماء محافظة صعدة بناء على معلومات غير دقيقة من قبل جواسيسها الخونة والعملاء في مؤسّسات الدولة، تقضي بضرورة استهداف فرع البنك المركزي اليمني بمحافظة صعدة.

غارات العدوان التي بدأت تلك الليلة واستمرت لليوم الثاني على التوالي، على فرع البنك بمحافظة صعدة كشفت تخبط العدوان في المواجهة الاقتصادية وحرب العملات النقدية، خَاصَّة بعد منع البنك المركزي اليمني بصنعاء تداول العملة المزورة في المحافظات والمناطق الحرة، ما تسبب بفشل المساعي الأمريكية لضرب ما بقي من قيمة الريال اليمني.

أسفرت غارات العدوان عن تدمير كلي لفرع البنك المركزي اليمني بمحافظة صعدة ووصول الشظايا إلى المحال والمنازل المجاورة وحالة من الخوف والفزع في نفوس الأطفال والنساء، وموجة نزوح من جوار البنك، وقطع الطريق العام المجاور.

وفي اليوم ذاته من العام 2018م، استهدف طيران العدوان محطة لتعبئة الوقود ما أسفر عن إتلافها بالكامل وتضرر عدد من سيارات المواطنين، وحالة من الفزع والخوف في نفوس المواطنين، وتصاعد أعمدة الدخان واللهب في سماء المدنية، في حرب شاملة تتعمد استهداف كُلّ مقومات الحياة والصمود، وتعمل على مضاعفة معاناة المواطنين ودفعهم نحو النزوح والاستسلام، وهذا ما فشل العدوان فيه رغم مخطّطاته المستهدفة للمصالح العامة والخَاصَّة والمؤسّسات والمنشآت الخدمية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

■ تصاعد التظاهرات في أمريكا وكندا وكولومبيا وأستراليا وفرنسا والنخب السياسية في باريس تتداعى لدعمها

■ المتظاهرون يطالبون بقطع المصالح الاقتصادية والسياسية مع الكيان «الإسرائيلي» رغم قمع السلطات «الفاضح»

حراكٌ طلابي واسع في أُورُوبا وأمريكا يهتفُ باسم فلسطين..

دماء غزة تحيي القضية في كل الأرجاء بعد سنوات من التزييف

المسيرة : خاص

يومـاً تلـو الآخر، تثبـت عمليـة «طوفان الأقـصى» البطوليـة التاريخيـة، أنها جاءت لترسـيخ الحق الفلسـطيني، وفرض حتمية استعادته، فضلاً عن كشف ضعف وهشاشة وإجـرام الكيـان الصهيونـي الغاصـب، وما تشهده الجامعات الأمريكية والأُورُوبية هذه الأيّـام من حـراك طلابي وأكاديمـي، يتأكّـد للجميع أن فلسـطين قد عادت إلى أرواح كُـلّ الأحـرار والمراقبين في العالم؛ وهو ما ينسـف مؤامـرات عقـود حاكها الكيـان الصهيوني لطمس وتصفية القضية الفلسطينية.

وفيمـا يؤكّـد الحـراك الطلابي الواسـع المتضامـن مـع فلسـطين، أن القضيـة الفلسـطينية لهـا صـدى يحتـل الأرجـاء، لكنها وفي الوقـت ذاته تعرّي وتفضحُ أدعياءَ الديموقراطيـة والحريـة، حَيـثُ يتعـرض الطلاب والأكاديميـون المتظاهرون لعمليات قمـع واسـعة من قبل السـلطات، سـواء في الولايـات المتحـدة، أو في الـدول الأمريكيـة والأُورُوبية.

ومع اسـتمرار الاحتجاجـات الطلابية في الولايـات المتحـدة الأمريكيـة رفضـاً لحرب الإبـادة الصهيونيـة عـلى غزة، امتـد الحراك الطلابـي إلى الجامعـات في عـدد مـن دول أمريـكا الجنوبيـة، ودول أُورُوبيـة تديـن أنظمتهـا بالولاء للكيـان الصهيوني ورعاته الأمريكيـين؛ وهو الأمر الذي ينـذر بعمليات قمع واسعة قد تطال المتظاهرين، وقد بدأت المؤشرات تلوح في الأفق.

وقد رصـدت صحيفة «المسـيرة» تصاعد عدد مـن التظاهرات في جامعـات بريطانية وفرنسـية وأسـتراليةوكنديـة وكولومبية، في حـين واجهـت الأنظمـة التـي شـهدت بلدانها احتجاجـات طلابية، الحراك الطلابي المتضامن مع فلسـطين بقمع واسـع، يبدو أنـه في طريقـه لتنفيـذ الديمُقراطيـة عـلى الطريقة الأمريكية.

ومن اللافـت أَيْـضاً أن طـلاب الجامعات البريطانية والفرنسية والكندية والكولومبية والأسـترالية، أعلنـوا تضامنهـم المطلـق مع زملائهم في الجامعـات الأمريكية؛ وهو الأمر الـذي يضع حلفـاء أمريكا في إحـراج جديد، وهذه المرة من بوابات الجامعات.

أمريكا مفضوحة مجدداً:

وبـدءًا مـن المظاهـرات المتصاعـدة في أمريكا، فقد اسـتأنف طـلابُ جامعة «ييل» اعتصامَهم المفتوح؛ دعماً لفلسطين وتنديداً بالعدوان الإسرائيلي المُستمرّ على قطاع غزة، وذلـك بعد حملـة اعتقـالات واسـعة طالت الطلاب المتظاهرين، وزادت من كشف الزيف الأمريكي.

وقد كرّر الطـلاب المتظاهرون مطالباتهم للجامعـة بسـحب اسـتثماراتها مـن كيان الاحتـلال ومؤسّسـاتها، ناصبـين 40 خيمة اعتصـام في الحـرم الجامعـي، فيمـا أطلـق المتظاهـرون عـلى مخيـم الاعتصـام اسـم «المنطقة المحرّرة»، وهو إجراء وصفه رئيس شرطة الجامعة التي تعد من أعرق الجامعات الأمريكية بأنه «انتهاك للسياسات الجامعية فيما يتعلق باسـتخدام المساحات الخارجية والملصقات ومكبرات الصوت».

وقد وضع الطلاب المعتصمون سلسـلتَين بشريتَـينِ لمنع وصـول الشرطـة إلى المنطقةَ الخـضراء، حَيثُ يقيمـون خيامهم، رافعين الأعلام الفلسطينية واللافتات الداعمة لأهالي غزة والمنَدّدة بجرائم الاحتـلال التي يرتكبها بحـق أهالي قطاع غزة وسـط صمـت أممي ودولي مفضوح.

وبالتزامـن مـع تلك التظاهـرات، يواصل آلاف الطلبـة في 44 جامعـة وكليـة أمريكية والعديد من الجامعات الأُورُوبية التظاهرات المطالبـة بوقـف الإبـادة الجماعيـة التـي يرتكبهـا جيـش الاحتـلال في قطـاع غـزة، والمنَدّدة باسـتمرار الدعم الأمريكي والغربي للجرائم الإسرائيلية.

وعـلى خـطٍّ مـوازٍ مـا تـزال السـلطات الأمريكيـة مُسـتمرّةً في قمـع الاحتجاجـات الطلابيـة، بالاعتقـالات التعسـفية، وكذلـك فض الاعتصامـات بطرق عدوانيـة، جدّدت من خلالها الولايات المتحدة الأمريكية التأكيد عـلى تربعها على عرش الطغيان والاسـتبداد ورعاية الإجرام.

ومـن الولايات المتحدة إلى كولومبيا وكندا، حَيثُ تعهد الطـلاب المتظاهرون المناهضون للعـدوان والإجـرام الصهيونـي في غـزة، بمواصلة حراكهـم في كولومبيا؛ تضامناً مع فلسـطين مـن جهـة، وطـلاب الجامعات في الولايات المتحدة من جهة أُخرى؛ نظراً لحالة القمـع والاعتداءات التـي يتعرضون لها إزاء تضامنهم مع الشـعب الفلسطيني المحاصر والذي يرتكب بحقه أبشع الجرائم اليومية.

وطبقاً لوسـائل إعلام دولية، فَـإنَّ عديد الجامعات الكولومبية والكندية وعلى امتداد البلدين، تشـهد احتجاجات طلابية واسـعة، طالـب المتظاهـرون -عـلى غـرار الطـلاب في أمريكا- المـدارس والجامعـات بقطـع العلاقـات المالية مع كيان العـدوّ الإسرائيلي وسـحب اسـتثماراتها مـن الـشركات التي يقولـون إنهـا تسـاعد الجيـش الصهيوني على مواصلـة إجرامـه، في إشـارة إلى تفعيل المقاطعة الاقتصادية ضد العدوّ الصهيوني.

ووفقاً لـوكالات دولية نقلت عن وسـائل إعلاميـة كولومبيـة وكنديـة، فَـإنَّ هـذه التظاهرات تشـهد تصاعدًا مُستمرًّا سواء في عدد المشـاركين، أو في عدد الجامعات، وحتى في المطالـب التـي ترتفـع أكثر فأكثر وتزيد مـن محـاصرة الكيـان الصهيونـي ورعاته الأمريكيين أخلاقياً وسياسيًّا وإعلامياً.

وقد بيّنت أن الطـلاب المتظاهرين توعدوا باسـتمرار حراكهـم حتـى وقـف العـدوان والحصـار عـلى غـزة، فيمـا أعلنـت عديـد الجامعـات الكولومبيـة تعليـق العمليـة الدراسية حتى حَـلّ الأوضاع.

أُورُوبا تنقلُ صورةً من الزيف الأمريكي:

وإلى أُورُوبـا، أعلنـت جامعـة فرنسـية وقف الدراسة؛ بسَـببِ تصاعد الاحتجاجات الطلابيـة المنـدّدة بالعـدوان والحصـار الصهيوني على قطاع غزة.

وبعـد احتجاجـات طلابيـة واسـعة في كلية العلـوم السياسـية بالعاصمة باريس، توسـعت رقعـة الاحتجاجـات إلى جامعـة السـوربون -وهـي مـن أعـرق الجامعـات الفرنسـية-، حَيـثُ شـهدت تظاهـرات طلابيـة واسـعة، قـادت إلى وقـف العملية التعليمية وإلغاء المحاضرات، فيما يشارك في الاحتجاجات طلاب في الدراسـات العليا؛ وهو الأمر الذي ينقل حالة السـخط الدولي من الإجرام الصهيوني.

وذكرت وسـائل إعلام دولية وفرنسية، قولهـا إن الطـلاب في سـاحة جامعـة السـوربون العريقـة، نصبـوا الخيـام وأغلقـوا جميـع المداخـل منـذ منتصف الاثنين، كما رفعوا لافتات تنَدّد بالعدوان الصهيونـي على غزة، مـن بينها لافتات حملـت عبـارات «إسرائيـل قاتلـة والسـوربون متواطئـة»، «لا تكتفـوا بالنظـر، انضموا إلينـا»، وهذه الشـعارات تؤكّـد مدى توغل القضية الفلسـطينية في أوسـاط الطلاب الأُورُوبيـون، بعد مؤامرات طويلـة قـادت لطمـس الحق الفلسـطيني واسـتبداله بمناهـج تعليميـة تزعـم بوجـود حق للكيـان الصهيونـي في الأراضي الفلسـطينية المحتلّـة، ليكـون مـا تشـهده الجامعـات الأُورُوبيـة والأمريكيـة بمثابـة ضربـة موجعة للكيـان الصهيوني وجهوده التضليليـة التـي دامـت لعقـود طويلة لكي الوعي وطمس الحقيقة.

وقـد عـبر المحتجـون الفرنسـيون عـن معارضتِهم للسياسـة التي تنتهجها فرنسا حيال الإجرام الإسرائيـلي على غزة، مطالبين «الإليزية» بفـرض عقوبات على كيان العدوّ الإسرائيـلي، وإنهـاء «التعـاون مـع جميـع المؤسّسـات المتواطئـة في القمـع المنهجـي للشـعب الفلسـطيني»، وهنـا تأكيـد عـلى كتلة وعي طلابيـة وأكاديمية عالية تضفي قـوة كبـيرة إلى موقـف الحق الفلسـطيني ومناصريه.

وعلى غـرار عمليات القمـع الأمريكية، فقـد تـداول رواد مواقـع التواصـل الإجتماعـي، الاثنـين، مقاطـع فيديـو أظهـرت قيـام الشرطـة الفرنسـية بعمليـات قمع ضد المتظاهرين في جامعة السوربون، واستخدام كُـلّ أشكال العنف لتفريقهم، وتدمير مخيماتهم وسـحب عدداً من المحتجين بالقوة؛ ما يؤكّـد سـير النظام الفرنسي في مسـلك خطير يزيـد من انفضاح الديمقراطيـة الغربيـة، فضلاً عن انكشـاف حقيقة تمسك قوى الاسـتكبار بمسار دعم الإجرام الصهيوني.

ووسـط تصاعد الاحتجاجات في فرنسـا، وما يقابلها من قمع وحشي، تؤول المؤشرات إلى أن الجامعـات الفرنسـية قـد تحتضـن تظاهرات مشـابهة، خُصُوصـاً مع انضمام عـدد مـن السياسـيين إلى تأييـد الطـلاب المتظاهرين في جامعة السوربون.

وقد أوضحت وسائل إعلام دولية، أن عدداً من السياسـيين الفرنسـيين، دعـوا أنصارهـم عـبر مواقـع التواصـل الاجتماعـي، للانضمـام إلى احتجاجـات السـوربون، والسـعي لتوسـيع رقعـة الاحتجاجات.

وبيّنت أن من أبرز السياسيين الفرنسيين الذيـن دعوا لدعم التظاهـرات «ماتيلد بانو» التـي تـرأس مجموعةَ المشرِّعين اليسـاريين في الجمعية الوطنيـة؛ وهو الأمر الذي يجعل النظـام الفرنسي على موعد مع اختبار جديد للديموقراطية والحرية، بعد فشـل واشنطن وحلفائها في كُـلّ الاختبارات السابقة في هذا الشأن.

يشـار إلى أن جامعـاتٍ بريطانيةً وألمانيةً شهدت الأسـبوع الفائت تظاهرات واسعة؛ تنديداً بالعدوان الصهيوني على غزة، في حين أن القمع الـذي يتعرض لـه المحتجون ينذر بموجة واسعة من الغضب الطلابي.

ومـع كُـلّ هـذه الأحداث، فَـإنَّ العامل المشـترك مـن كُـلّ المعطيـات، هـو عـودةُ القضية الفلسـطينية إلى كُـلّ أرجاء العالم، وبـروز الكيان الصهيوني المجـرم، كعصابةٍ إجرامية مارقة لا تجيد شـيئاً سـوى التلذذ بالقتل والإجرام.

محافظ عدن طارق سلّام في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»:

موازين القوى تغيرت واليمن أصبح الأقوى في المنطقة ويعمل له ألف حساب

قال محافظُ عدن طارق مصطفى سلام: «إن الاحتلال الإماراتي السعوديّ بات يدرك اليوم حجم المستنقع الذي ورط نفسه فيه، وأنه يلفظ أنفاسه الأخيرة».

وَأَضَافَ في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة» أن «الأصوات المناهضة للأطماع السعوديّة الإماراتية في المحافظات اليمنية المحتلّة ارتفعت بشكل ملحوظ، وأن اليمن اليوم ليس كما ظن المحتلّون ورسموا أحلامهم على حسابه، فقد تغيرت الموازين والقوى».

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي

– بداية.. كيف تقرؤون حالة الفشل التي تعيشها المحافظات اليمنية الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي السعوديّ سياسيًّا واقتصاديًّا وأمنيًّا.

لا شكَّ أن حالةَ الفوضى والضياع التي تشهدُها مناطقُ سيطرة الاحتلالِ السعوديّ الإماراتي تأتي في إطارِ مسلسلِ التدمير والعبث الذي يمارسُه المحتلُّ وأدواتُه كإحدى وسائل الإذلال والتركيع التي تهدفُ من خلاله تلك القوى الطامعةُ للاستحواذِ على مقدرات الوطن وثرواته وتمكينِ مرتزِقتها من السيطرة الكاملة على مقومات البلد في الوقت الذي يعيشُ فيه المواطن أوضاعاً معيشية صعبةً يفتقرُ لأبسط مقومات الحياة وأبسط المتطلبات المعيشية الأَسَاسية كالغذاء والدواء والمياه والكهرباء وغيرها من أَسَاسيات العيش الذي باتت اليوم صعبة المنال في ظل سيطرة مليشيات التحالف وأدواته، ناهيك عن تدهور الأوضاع الأمنية وغياب الاستقرار وتفشّي القتل والاختطافات خارج القانون وكأنك تعيش في غابة وليس في أرضك ووطنك.

– هناك تحَرّكات مشبوهة في هذه المحافظات كوجود عناصر للموساد في المخاء وقواعد عسكرية في سقطرى وردم في سواحل المكلا؛ بهَدفِ استقبال سفن عسكرية حربية أمريكية.. ما تعليقكم على ذلك؟

بالتأكيد هناك تحَرُّكٌ غربيٌّ كثيفٌ وغيرُ مسبوق يهدفُ إلى محاولة إحداث حالة من التوسع والسيطرة على أبرز الأراضي اليمنية ذات المقومات العالية؛ بما من شأنه أن يكون ورقة ضغط وصَدٍّ لتحَرّكات صنعاء المدافعة عن القضية الفلسطينية وعملياتها البطولية الشجاعة ضد الكيان الصهيوني ومموليه؛ وهو ما دفع بتلك القوى الغربية وقوى الشر والاستكبار العالمي إلى توسيع نفوذها في تلك المناطق الخاضعة لسيطرة مليشيا التحالف، وهذا إن دلَّ على شيء فَإنَّما يدُلُّ على حالة الفشل والعجز التي وصلت إليها أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا في التصدي لعمليات القوات المسلحة اليمنية وسعيها لاستخدام وسائل أُخرى قد ترى أنها قد تفيدها بعضَ الشيء ولكنها في الحقيقة لن تزيدَها سوى خسارة وضعف، وبالتأكيد فَإنَّها ستكون أَيْضاً محط اهتمام ومتابعة من قبل القوات المسلحة اليمنية وأسلحتها الاستراتيجية الضاربة التي لن تتهاون في التصدي لأية قوة أَو تحَرّك مشبوه من قبل القوات الخارجية الطامعة في اليمن والمهدِّدة لأمنه واستقراره.

– وماذا بشأن توسعة مطار الريان والإنشاءات الجديدة في مرافقه.. ما الغرض منها برأيكم؟

الإمارات مؤخّراً سعت إلى استحداث سجون سرية في مطار الريان وإغراقه بمئات الضحايا الجدد؛ لأجل الهدف الذي كرست كُلّ طاقتها؛ مِن أجل تحقيقه، وهو بسط نفوذها على أكبر قَدر ممكن من الأراضي الجنوبية في ظل الصراع المحتدم بينها وبين حليفتها السعوديّة واختلاف المصالح التي أَدَّت مؤخّراً بينهما لانفجار الأوضاع وطفوها على السطح؛ وهو ما ينذر بواقع جديد ومغاير سيدفع بكل الطرف إلى محاولة التخلص من الآخر ونفوذه، ومن أجل ذلك تم استحداث سجون جديدة في مطار الريان وغيره؛ مِن أجلِ تكميم الأفواه المناهضة لسياسة الإمارات وانتهاك الحقوق ومصادرة الحريات؛ بما يضمن بقاء سيطرتها الاحتلالية على الأراضي اليمنية، ومن هنا نحذر من خطورة هذه المخطّطات الإجرامية التي تنتهجها الإمارات والسعوديّة في الأراضي اليمنية الجنوبية المحتلّة، وندعو كُلّ القوى والنخب والمكونات الجنوبية إلى الاصطفاف لصد هذه الأخطار التي تحدق بالوطن والمواطن.

نحذّر من خطورة المخطّطات الإجرامية التي تنتهجها الإمارات والسعوديّة في الأراضي اليمنية المحتلّة وندعو كُلّ القوى والنخب والمكونات الجنوبية إلى الاصطفاف لصدها

– يمضي الاحتلال الإماراتي بمساره العدائي لليمن مع انكشاف الصهاينة العرب على الملأ.. ما تأثير ذلك على مستوى وعي الشارع الجنوبي والمناطق اليمنية المحتلّة؟

هذا هو ديدن المتصهينين والمطبِّعين، يكيدون للأُمَّة بنفس الكيد والحقد الذي يكيده اليهود والنصارى، وما نشاهده اليوم من طرق وَأساليب شيطانية تعادي الإسلام والمسلمين وتبرّر للصهاينة المجرمين يؤكّد بما لا يدع مجالاً للشك أن السرطان الصهيوني استشرى في جسد الأُمَّة؛ وكانت الإمارات هي الراعية الأول لهذا المشروع الصهيوني الاستيطاني الخبيث المستشري في جسد الأُمَّة والذي توسعت بؤرته لتصل إلى بعض

مناطق سيطرة المحتلّ في عدن وغيرها من قبل أبواق مستأجَرة رخيصة، ومع ذلك فنحن نطمئن الجميع بأن الشعب اليمني في الشمال والجنوب يعي حقيقة هذا المشروع الإجرامي ويدرك مخاطره، ونشاهد جميع تلك المظاهرات التي تخرج بين الفينة والأُخرى في المناطق الجنوبية المحتلّة وتقف إلى جانب إخواننا المقاومين في غزة ومحور المقاومة وتؤيد عملياتها البطولية ضد الكيان الصهيوني وبرغم المضايقات التي حدثت مؤخّراً على بعض أئمة وخطباء المساجد وتم اختطاف البعض منهم، بالإضافة إلى أن بعض الناشطين الذي وقفوا ولو بالكلمة مع مظلومية الشعب الفلسطيني تم اختطافهم، وبرغم كُلِّ هذه الحملة الشعواء إلا أنها لم ولن تؤثر على الموقف اليمني المناهِض لسياسة الإجرام الصهيونية ووحشيته بحق أبناء غزة.

– هل تغيرت قناعات الشارع هناك بحقيقة المشاريع الاحتلالية التي سوَّقت لها السعوديّة والإمارات؟

نعم، هناك تغيير كبير في قناعة ووعي الشارع الجنوبي، ولا سيما مع ازدواجية المعايير التي تمارسها السياسة الأمريكية بحق أبناء غزة لصالح العدوان الصهيوني؛ وهو ما عزز ثقة أبناء المحافظات المحتلّة بخطورة هذا الواقع المفروض عليهم مع تغير الموازين وانكشاف الهيلمانة الأمريكية الصهيونية وكشف حقيقتها الإجرامية؛ ما دفع بغالبية القوى والشخصيات الثقافية والسياسية إلى المطالبة بمغادرة قوات الاحتلال الإماراتية الأمريكية السعوديّة واتضاح الصورة أمامهم بحقيقة المخطّط الذي يراد لليمن وحجم المصالح التي تسعى تلك القوى الطامعة لتحقيقها على حساب اليمن واليمنيين تحت شعارات تشطيرية عدائية.

– ما الذي تلمسه من تغير في قناعات الشارع ووجاهاته وقياداته ومشايخه... إلخ؟

زادت مؤخّراً وبشكل كبير الأصوات المناهضة للاحتلال السعوديّ الإماراتي ولا سيما تلك الأصوات التي كانت من أكثر الداعمين لها في البداية، وقد تعرَّض للتخوين والتهديد بعض الناشطين الذين ناهضوا اليوم سياسة الاحتلال السعوديّ الإماراتي، حيثُ إن السعوديّة قامت بطرد الناشطين الجنوبيين من أراضيها، وكل ذلك يأتي في إطار حرب المصالح واهتزاز الثقة بين طرفَي الاحتلال في المحافظات الجنوبية المحتلّة، والذي لامس تأثيراته الأدوات على الأرض؛ وكان ذلك بسَببِ تغير الوعي الجنوبي بصراع المصالح بين قُطبَي الاحتلال، ولا شك أن ذلك التغيُّرَ في القناعات سيتنامى ويتعاظم مع الوقت، وسيشمل كافة القوى من مختلف المكونات والمليشيات.

– بالعودة للتوسع الإماراتي في بناء سجون جديدة في حضرموت.. ما معنى هذا في ظل سمعة سجون الإمارات المنتشرة في المحافظات اليمنية المحتلّة من قبل.. هل تحضِّر لمرحلة جديدة؟!..

ألم تقتنع أن أموراً كثيرة قد تغيرت وأنها لن تكون في صالحها؟

غاية الإمارات ما زالت حاضرة، نفس الهدف لم يختلف وإن تغيرت الأماكن والظروف.. المحتلّ طالما هو مُستمرّ بأحلام السيطرة وفي نهجه الأرعن فلن يرضى بصوت يناهض سياسته، ولا سيما مع وجود مخاطرَ تحدق به من كُلّ النواحي واختلاف الموازين حتى باتت الأخطار تلاحقه؛ فالسجون سيئة الصيت والسمعة سوف تكتظ بمئات وعشرات المدنيين والعسكريين الذي يناهضون هذا المحتلّ، وبما أنَّ الإمارات ما زالت تسعى لبناء سجون جديدة فهي في الحقيقة تتجهَّزُ لمرحلة جديدة تظنُّ أنها ذاتُ مخاطر، وقد تجد أصواتاً مناهضةً لها، وسنترك الأمر للأيام حتى تكشف لنا هذه الحقائق والأهداف الإماراتية الطامعة.

– مع الفشل الاقتصادي الذي تعانيه المحافظات المحتلّة.. أليس من السخرية حديث المرتزِقة عن نقل البنوك اليمنية كما تم نقلُ البنك المركزي إلى عدن من قبلُ، والذي يعبر عن حالة الفشل الكبير في إدارة دفة الاقتصاد هناك؟

الحرب الاقتصادية التي تشنها دول العدوان الأمريكي البريطاني السعوديّ الإماراتي على بلادنا تأتي بعد فشل ذريع وهزيمة نكراء تلقتها تلك القوى المتآمرة على بلادنا بعد عدوانها الفاشل منذ تسعة أعوام.

ولا شك أن ما تقوم به حكومة الارتزاق من محاولات ومساع لنقل البنوك إلى عدن يأتي في إطار الحرب الاقتصادية التجويعية التي تشنها دول العدوان منذ اليوم الأول لعدوانها على اليمن، حَيثُ بدأت بنقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن وتسبب ذلك القرار بانهيار الوضع الاقتصادي وَمفاقمة الأوضاع الإنسانية غير المسبوقة، حيثُ إن هذه المحاولات تحلم بضرب الجبهة الاقتصادية الداخلية وإيجاد ثغرة لتمرير مخطّطاتها الاستعمارية التركيعية؛ في رَدٍّ منها على موقف صنعاء المقاوم للطغيان الأمريكي الإسرائيلي على إخواننا في غزة ومحاولةٍ لتثبيط العزيمة اليمنية عن مواصلة التصدي لهذا العدوّ على كُلّ المستويات.

المحتلّ اليوم بات يدرك حجم المستنقع الذي وقع فيه وهو حائر ما بين الخروج المخزي أو انتظار المستقبل المهين الذي لا مفر منه

– كيف نفهم هذه الدعوات من المرتزِقة للبنوك؟

لا شك أنه -وبعد فشل العدوان في الحرب العسكرية ومساعيه الرامية إلى إيجاد أي نصر يُذكَرُ أو ردع لقوة صنعاء وعملياتها البطولية في البحار- دفع بكل إمْكَانياته ومقوماته المهولة إلى تبني سياسة الحصار والتجويع؛ في محاولة منه لتركيع الشعب اليمني وإيجاد حالة من الفوضى والبلبلة لإحراز أي تقدم في إطار المفاوضات الجارية، إلا أن كُلّ تلك المساعي باءت بالفشل واستطاع الشعب اليمني -بفضل الله وبحكمة القيادة الثورية والسياسية- ردع تلك المؤامرات بكل الوسائل والإمْكَانيات المتاحة، وها نحن بفضل تلك الإرادَة نجني ثمار ذلك الصمود ونرى كيف تمكّنت الإدارة الحكيمة لهذه الأزمة من الصمود ومجابهة التحديات وكيف أن الوضع الاقتصادي أفضل بكثير في المحافظات الحرة مقارنة بالوضع الاقتصادي المنهار والمتردي في المحافظات المحتلّة.

– أمام الأحداث المتسارعة.. كيف تنظرون إلى المشاريع الاستعمارية وما مستقبلها في ظل تأكيدات القيادة الثورية المتواصلة بعدم القبول بها؟

فيما يتعلق بمشاريع المحتلّ وأطماعه فهي بالحقيقة باتت حبراً على ورق؛ وقد بات المحتلّ اليوم يدرك حجم المستنقع الذي وقع فيه في اليمن حَيثُ الخسارة فادحة، وهو الآن حائر ما بين الخروج المخزي الذي يتحتم عليه الفرار منه، أو انتظار المستقبل المهين الذي لا مفر منه، وفي كلتا الحالتين هو يلفظ أنفاسه، ويعد أيامه، ويعيش آخر أحلامه التي وُئِدَت في اليمن وستتلاشى إلى ما لا نهاية.

الأصوات المناهضة للأطماع السعوديّة الإماراتية زادت مؤخّراً وبشكل كبير لا سِيَّما الأصوات التي كانت من أكثر الداعمين لها في البداية وبعضها تعرض للتخوين والتهديد

– ما الذي يصلكم من الناس في المناطق والمحافظات اليمنية المحتلّة من شخصيات ووجاهات وقيادات من رؤى وأفكار وقناعات قد تعجِّلُ بطرد المحتلّ؟

الذي يصلنا معاناةٌ وأوجاعٌ ومآسٍ لا حصر لها، وَأَيْضاً مطالبات بإنقاذ حال الناس الذي وصل إلى الجحيم؛ فلا خدمات متوفرة ولا أمن ولا حياة ولا غذاء، فالمحتلّ دمّر واستباح وانتهك كُلّ ما من شأنه أن يعود بالنفع على الوطن والمواطن، والناس باتت عاجزة وحائرة كيف يمكنها التغلب على هذه المأساة، ولكننا واثقون من أن المحتلّ بات يلفظ أنفاسه الأخيرة ومصيره إلى الزوال، وكلما كان الإجرام أكثر كانت النهاية أقوى وأكبرَ وَقْعًا وأشد إيلامًا له.

– ختامًا.. ما مستقبل تحالف العدوان في المحافظات المحتلّة في ضوء متغيرات الساحة المحلية والإقليمية والدولية؟

النهاية المُهينة والبشعة هي مصيرُهُ المحتوم، وَلا مفرَّ منها؛ فالدماءُ التي سُفِكَت والأرواحُ التي أزهقت والجُرُماتُ التي استُبيحت وانتُهكت والمآسي التي تفاقمت لن تمُرَّ دون حساب وعقاب، واليمن اليوم ليس كما ظنوا ورسموا أحلامَهم على حسابه، لقد تغيَّرت الموازينُ والقوى وتجزَّأت التحالفات، وأصبحت اليمن هي الحلقة الأقوى والأصعب في تلك المعادلة، وباتت القوى العظمى تضرِبُ لليمن ألفَ حساب وتفِرُّ من بحارها وسواحلها بفرقاطاتها وبوارجها وسفنها، ولا شيء يمكنُه أن يوقفَ هذه القوةَ أو يصُدَّها بإذن الله.

صنعاء ثبّتت معادلتَها البحرية.. وواشنطن استنفدت أوراقها

خليل نصر الله*

خلال ثلاثة أيَّام، سلسلة ضربات يمنية طالت سفنًا بريطانية وأمريكية وإسرائيلية شملت خليج عدن والبحر الأحمر والمحيط الهندي، وكذلك استهداف مدمّرة أمريكية، وضرب أهداف في «إيلات» جنوبيَّ فلسطين المحتلّة بواسطة صواريخ باليستية ومجنحة، وَأَيْضاً إسقاط طائرة استطلاع أمريكية من طراز MQ9 في أجواء محافظة صعدة شمالي اليمن.

لم يسجل رد فعل أمريكي أَو بريطاني، ولوحظ خلال الآونة الأخيرة اكتفاء دول العدوان بالتصدي للمسيّرات والصواريخ، وليس بالضرورة إسقاطها، فكثير من الضربات البحرية أصابت أهدافها، وتم الإقرار بذلك.

بالتوازي، كانت واشنطن تسحب حاملة طائرات ومدمّرة وتعيدهما إلى شرق المتوسط.

أمام المشهد أعلاه، يمكن الاستنتاج بأن الأمريكيين استنفدوا أوراقهم، إنْ بالترغيب أَو بالترهيب، وعليه سلموا بواقع فرضته صنعاء وقواعد اشتباك تحكمت بها، ولم تتمكّن الغارات المعادية من منعها، بل شهدت المرحلة الماضية تطوُّرًا في العمليات اليمنية، كمًّا ونوعًا وفي المديات.

قبل مدة، أجمع المبعوث الأمريكي إلى اليمن، تيموثي ليندركينغ، وقائد القيادة الوسطى الجنرال، كوريلا، بأن لا حلول عسكرية للعمليات البحرية اليمنية، وهو ما يعد إقرارا بالفشل والإخفاق في فرض انكفاء يمني عن مناصرة الشعب الفلسطيني، وهو أَيْضاً تسليم بما فرضته جبهات الإسناد من لبنان إلى العراق واليمن بأن لا وقف للعمليات قبل وقف العدوان على قطاع غزّة.

ما حاول الأمريكيون منعه على مدى أشهر، مع تجاهل مفتاح الحل الرئيس، بات مسلَّمًا به اليوم، وهو ضرورة تحقيق شروط المقاومة الفلسطينية وأولها وقف العدوان. ويبدو أن ثمة قناعةً أمريكيةً بذلك؛ وهو ما فهم من المبعوث الأمريكي إلى لبنان عاموس هوكشتاين في زيارته الأخيرة إلى بيروت قبلَ شهر رمضانَ المبارك.

في اليمن، وبعد قرابة السبعة أشهر من الحرب، يلاحظ بسهولة أن صنعاء فرضت معادلتها البحرية، وهي ماضية في تطوّرها، وكذلك تموضعها ضمن وحدة الجبهات أَو الساحات في المنطقة، وهو ما يعد مؤشرًا خطيرًا بالنسبة للأمريكيين الذين باتت حساباتهم تتّجه نحو التفكير بالمستقبل ومدى انعكاس وحدة الساحات والجبهات على الردع لديهم، حَيثُ انكشفت هشاشته مع عجز أمريكي عن القدرة على إغلاق أية جبهة إسناد لغزّة.

وعليه، إن انكفاء واشنطن في اليمن إلى حدود معينة يعد ضربة ومراكمة للفشل؛ وهو ما أضرَّ بصورة الأمريكيين خُصُوصاً أن ثمة اعترافا ضمنيًّا بخطأ في التقدير قد ارتكب هناك، وأن التدخل دعمًا لـ "تل أبيب" أتى بنتائجَ عكسية، أقلُّه تعريضُ السفن الأمريكية والبريطانية للاستهداف، وهو ثمنٌ مباشرٌ للعدوان.

إن صنعاء ماضية، كما يعبر قادتها، في دعم الشعب الفلسطيني وإسناد مقاومته مهما كان الثمن، وهي لن تتراجع عن تموضعها ضمن قوى ودول محور المقاومة وللأمر حساباته حال تعرض أي طرف لعدوان أمريكي أَو إسرائيلي.

* كاتب لبناني

إصلاحُ ما أفسدته الوهَّابيةُ والتكنولوجيا

دينا الرميمة

من خلال متابعتنا للحرب الحالية على غزة وَالدعم اللامحدود من أمريكا والغرب للكيان الصهيوني والذي بدوره نفذ أبشع الجرائم في غزة وَارتكب فيها من المجازر التي تؤكّد أنها تَنُمُّ عن حقد دفين لمنفِّذيها، حقد ليس وليد الطوفان إنما رضعوه مع حليب أُمهاتهم وغذاه فيهم مجتمعهم ومدراسهم؛ فيما يؤكّد أَيْضاً أنه ليس حقداً فقط على غزة وَفلسطين إنما هو على الإسلام ونبيه الكريم والأمّة المحمدية أجمع، التي وللأسف نرى الكثير منها قد توجّهوا لمد يد السلام والمحبة لليهود وَتجندوا لبث سمومهم لتدجين عقول أبنائهم حول فكرة القبول باليهود تحت خدعة التسامح بين الأديان وتحت مسمى التطبيع، متجاهلين كُلّ آيات الله التي تحرم الولاء لليهود وتحذر من اتِّباعهم وتدعو للبراءة منهم، حتى أصبح الكثير منهم متأثراً بأفكارهم ولاهثاً وراء كُلّ مظاهر التفسخ والعادات الدخيلة على مجتمعنا المسلم كظاهرة الاستكلاب والمثلية التي يشجع عليها الغرب الكافر!! وهذا فيه دلالة كبيرة على أن اليهود وأعداء الأُمَّة قد نجحوا بشكل كبير في حربهم الناعمة وغزوهم الفكري لنا كأمة أصبح الكثير منها مقلدًا لهم وَمحاكيًا حضارتهم الهشة التي همشت الحضارة الإسلامية واتهمتها أنها وراء التخلف والرجعية!!

وإذا ما جئنا للبحث عن أسباب لجوء الأعداء لخطوة الحرب الناعمة والغزو الفكري للأُمَّة وتأريخها سنجد أنها خطوة جاءت بعد الهزائم العسكرية الكثيرة لهم في الحروب الصليبية على المسلمين والتي كان النصر فيها للمسلمين؛ ما جعلهم يتيقنون أن الحرب العسكرية ما تزيد المسلمين إلا قوةً ومنعة؛ بسَببِ ما يحملونه من عقيدة التوحيد وقيم الدين المحمدي الأصيل الذي غرس فيهم قيم التوحيد وثقافة الجهاد والاستشهاد والدعوة للعلم الذي من شأنه أن يصنع منهم أُمَّة لها كافة المقومات الحضارية!!

لذلك كانت خطتهم سلب هذا السلاح القوي من قلوب أبناء الأُمَّة وتثبيطهم عن الجهاد والمواجهة وعن أي منحنى أَو توجّه يزيدهم قوة ويعلي شأنهم حتى يبقوا مُجَرّد تابعين لهم منفذين لمخطّطاتهم.

بمعنى أنها حرب على الهُوِيَّة والقيم والأخلاق وعليها ساعدهم الفكر الوهَّابي وَالتكنولوجيا وبهما نشروا أفكارهم الهدامة للدين والثقافات المغلوطة وَعبر القنوات الفضائية وما تبثه من المسلسلات والبرامج، التي يتسنى لمن تابعها وتفحصها سيجدها مليئة بالأفكار الهدامة للشخصية وَقيم الدين والأخلاق، بل إن منها ما يدعو للإلحاد والكفر، أضف إلى مواقع الإنترنت التي أتاحوها للجميع وأصبح الكثير منكبًّا ومدمنًا عليها!

وقد كان تركيزهم وبشكل كبير على شباب الأُمَّة وجيلها الناشئ لعلمهم أن أدمغتهم ما تزال غَضَّةً طريةً تتقبل كُلّ ما يصل إليها وغزوها إذَا لم يكن هناك من يراقب ويمنع هذه السموم عنها.

وربما سمعنا الكثير من الأُمهات والآباء يشكون من إدمان أولادهم على هذه المسلسلات ومواقع الإنترنت، وما أحدثته من تغيير في سلوكياتهم وتعطيل مواهبهم التي قد يعود استغلالها عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع والفائدة!!

ومما يؤسف أن الكثير من أبناء الأُمَّة ساعد العدوّ في حربه الناعمة إما على حين غفلة أَو بشكل موجه وممنهج، إلا أننا في يمن الإيمان وبحكمة وفطنة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، الذي كان يقضاً لكل مخطّطات الأعداء الخبيثة علينا كأمة، وعليها أعلنها حرباً ومعركة وعي لصد هجمتهم الشرسة؛ انتصارًا للهُوِيَّة الإيمَانية وقيمها وأخلاق نبيها التي قال إنه إنما بُعِثَ لإتمامها، عبر المراكز الصيفية التي تعتبر هي الجبهة الأهم لإدارة هذه المعركة للتصدي لمكائد اليهود وانتشال أبنائنا من عفن الفكر الوهَّابي الذي ملأ المناهج في المدارس واستبداله بالثقافة القرآنية، وعلوم آل البيت بما من شأنه أن يحصن العقول من كُلّ الأفكار الدخيلة على قيمنا وبما يجعل هذا الجيل يحمل بعداً ثقافيًّا عن مخاطر التبعية لليهود والولاء لهم واللهث وراء حضارتهم ليكون جيلاً متضامناً مع دينه وقرآنه وصانعاً حضارة أُمَّة كانت وستعود خير الأمم، جيل صار لديه من الوعي والبصيرة كُلّ ما يمكنه من الوقوف بوجه كُلّ رث وغث، أضف إلى تنمية قُدْراتهم ومواهبهم واستغلال طاقتهم بكل ما يعود عليهم وعلى أمتهم بالنفع.

وعلى الرغم من هجمة العدوّ الشرسة على هذه المراكز تشويهًا وانتقاصًا وتوصيفًا بكل ما لا يليق بها وتحذيرًا منها إلا أن جنود معركتنا انتصروا فيها بحكمة آباء وأُمهات لمسوا الكثير من التغيير الإيجابي في سلوكيات أبنائهم فحرصوا على الاستزادة منها؛ بما يجعلهم مطمئنين على أبنائهم من أي خطر ومكيدة.

تأثيرُ الدورات الصيفية في بناء جيل محصَّن بالقيم الإسلامية وثقافة قرآنية

شاهر أحمد عمير

تعد الدورات الصيفية إحدى الأدوات الفعّالة لبناء جيل محصن بالقيم الإسلامية وثقافة قرآنية، فهي تهدف إلى إنشاء جيلاً يحمل ثقافة قرآنية وتهدف إلى توفير بيئة تعليمية تعزز الوعي الديني والقيم الإسلامية الصحيحة للشباب، تعتبر هذه الدورات الصيفية منصة لتعزيز فهم الشباب للقرآن الكريم وتطبيق قيمه في حياتهم اليومية، وتعليم الأطفال على كيفية أداء الصلاة بالشكل الصحيح.

أهميّة الدورات الصيفية تتجلى في عدة نقاط:

-1 تعزيز الوعي الديني: توفر الدورات الصيفية فرصة للشباب لفهم الإسلام بشكل أعمق وأفضل، مما يساعدهم على بناء هُوِيَّتهم الدينية وتعزيز انتمائهم للقيم الإسلامية.

-2 تنمية المهارات: تقدم الدورات الصيفية برامج تعليمية متنوعة تهدف إلى تنمية مهارات الشباب الاجتماعية والعلمية والفنية، مما يسهم في تطوير شخصياتهم بشكل شامل.

-3 تعزيز القيم: تركز الدورات الصيفية على تعزيز القيم الإسلامية مثل الصدق، والعدالة، والتسامح، والعطاء، والجهاد وغيرها، وهذا يساهم في بناء مجتمع أكثر تلاحماً وتعاوناً.

-4 تحفيز الابتكار والإبداع: تشجع الدورات الصيفية على التفكير الإبداعي والابتكار من خلال الأنشطة والمشاريع التي تقدمها، مما يعزز قدرة الشباب على التفكير النقدي وحل المشكلات.

المخرجات المتوقعة للدورات الصيفية:

- تحسين المعرفة الدينية: زيادة المعرفة بالقرآن الكريم والسيرة النبوية والتراث أَو بالأصح التاريخ الإسلامي الصحيح.
- تطوير المهارات الحياتية: تنمية مهارات التواصل، والقيادة، وحل المشكلات.
- تعزيز القيم والأخلاق الإسلامية: تعزيز القيم الإسلامية مثل الصدق والعدالة والتسامح والتعاون.
- تعزيز الانتماء الاجتماعي: بناء صداقات جديدة وتعزيز العلاقات المجتمعية الإيجابية.

فَإنَّ للدورات الصيفية دوراً هاماً في بناء جيل محصن بالقيم الإسلامية والثقافة القرآنية، التي جعلت الأعداء يغتاظون من الدورات الصيفية التي تسعى لبناء جيل محصن بالقيم الإسلامية وثقافة قرآنية، ولعدة أسباب:

-1 تعزيز الهُوِيَّة الإسلامية: تثير الدورات الصيفية التي تركز على القيم الإسلامية والثقافة القرآنية، مخاوف الأعداء من تعزيز الهُوِيَّة الإسلامية لدى الشباب وتعزيز انتمائهم للدين الإسلامي الصحيح.

-2 تعزيز القيم والثقافة الإسلامية التي قد تختلف عن القيم التي يحاولون فرضها.

-3 تحفيز الشباب على المشاركة والتأثير: تساهم الدورات الصيفية في تحفيز الشباب على المشاركة الفعالة في المجتمع والتأثير فيه بطرق إيجابية، مما قد يثير قلق الأعداء من فقدان سيطرتهم على الشباب.

-4 التعزيز الوطني والديني: من خلال توجيه الشباب نحو القيم الدينية والاجتماعية الإيجابية، تؤثر الدورات الصيفية على تغيير السلوكيات والمعتقدات، مما يشكل تحديًا للأعداء الذين قد يرغبون في الحفاظ على الوضع القائم.

بشكل عام، يغتاظ الأعداء من دورات الصيفية التي تسعى لبناء جيل محصن بالقيم الإسلامية والثقافة القرآنية؛ لأَنَّها قد تمثل تحديًا لأجندتهم وتأثيرهم على المجتمع والشباب.

العمليات اليمنية الناجحة والقناعاتُ الأمريكية المتزايدة بالرحيل

عبدالجبار الغراب

مثلت مختلف الأحداث الحالية والدائرة في منطقة الشرق الأوسط بالذات إخراجها لوقائع معكوسة بحسب المعطيات والافتعالات المبرمجة والمدروسة وبنتائج مقلوبة لكل الفرضيات والمحاور والسيناريوهات العديدة المرتبة والموضوعة التي تم إعدادها من قوى الشر والاستكبار الأمريكان والصهاينة وأدواتهم الأعراب المتصهينين من الملوك والأمراء والمنافقين والعملاء الموالين للنصارى واليهود المنفذين لأهداف أمريكا و«إسرائيل»، لتنقلب كُلّ هذه الأحداث المعدة والمبرمجة وبكامل محاورها رأساً على عقب، لتظهر التوازنات العسكرية وتتغير موازين القوى العالمية وتتصاعد النجاحات الهائلة لقوى محور المقاومة الإسلامية التي عصفت بالأمريكان وحلفائهم ووضعتهم في تيهان وشرود فدخلوا في حسابات ومراجعات عديدة لإيجاد الأوراق والبدائل لتحسين أوضاعهم المتهاوية والمنكسرة في كُلّ جبهات محور الدعم والإسناد لمعركة طوفان الأقصى.

كانت للنجاحات المتصاعدة التي حقّقتها دول محور المقاومة تماشيها مع تطلعات شعوب هذه الدول، ولنتائجها المحقّقة سرعتُها في عكس وقائع الأحداث المعدة من قبل الأمريكان، وللمتغيرات فرضها في رسم متغير جديد؛ بفعل نضال جهادي وقوة صمود شعبي أُسطوري لشعوب محور المقاومة.

لتتواصل الضربات الحيدرية اليمنية ضمن مسارها المرسوم المساند والداعم لفلسطين وإعلانهم التاريخي الإنساني لمساندة الشعب الفلسطيني وبالأفعال الواقعية حقّقوا نجاحات كبيرة والتي وضعت معها أعتى الجيوش العالمية من الأمريكان والإنجليز في مستنقع وفخ كبير بشنهم للعدوان على اليمن واليمنيين لمساندة الكيان الصهيوني، لحماية سفنه من الاستهداف العسكري من قبل الجيش اليمني، لتفشل كُلّ مساعي الأمريكان في ردع شعب اليمن والإيمان المُستمرّين على ثباتهم وموقفهم الصلب في توجيههم للضربات القوية للعدوان والتي قصمت ظهر وحجم ومكانة الأمريكان كقوة عظمى عالمية، ليتخبطوا في إيجادهم للبدائل والأوراق التي قد تعيد لهم الحسابات في ارتكابهم لخطأ قيامهم بالعدوان على اليمن واليمنيين وإسنادهم للصهاينة.

هشاشة أمريكية واضحة وظاهرة سياسيًّا وعسكريًّا، وضعف كبير وترهل بشكل دائم ومتواصل وتقزم تام لحجم ومكانة الأمريكان العالمية وهروب من عدم إفصاحهم للخسائر التي يتعرضون لها من قبل القوات المسلحة اليمنية في استهدافهم لسفن وناقلات الكيان الإسرائيلي ومدمّرات وبوارج عسكرية وسفن تجارية للعدو الأمريكي والبريطاني، لتبلغ العمليات العسكرية اليمنية إلى أكثر من 107 عمليات، مؤكّدة بذلك على مدى التفوق الكبير والتقدم والتطوير العسكري المتصاعد للجيش اليمني وقدراته على المواجهة وإصراره لتنفيذ عملياته العسكرية ضد الكيان الإسرائيلي رغم كُلّ المساندة الأمريكية والبريطانية العسكرية واعتداءاتهم الإجرامية المتواصلة على اليمن، الذين فشلوا في ردع أو تقليل من عمليات اليمنيين.

مثّل الصمود والإصرار والثبات اليمني في مواصلتهم لإسناد الفلسطينيين وتنفيذهم لعمليات عسكرية كبرى وإخراجهم للمفاجآت العظيمة وضربهم القوي للسفن والبوارج والمدمّرات الأمريكية والبريطانية تأثيرها الفعال، والتي جعلت الأمريكان يعيدون الحسابات والتقييم والدراسة بأنه لا جدوى من إيقاف عمليات اليمنيين وفشلهم لمساندة وحماية سفن الكيان الإسرائيلي وقناعاتهم الكبيرة بعدم خوضهم للمزيد من المواجهات المباشرة ضد القوات المسلحة اليمنية.

شكلت العمليات العسكرية اليمنية في البحرين الأحمر والعربي وُصُولاً للمحيط الهندي نجاحاتها المتصاعدة لمساندة الفلسطينيين في إرباكها للصهاينة وخلقها لتحدياتها الكبيرة للأمريكان لصعوبة المواجهة مع الجيش اليمني وإعطائها لقناعات متزايدة من عدم جدوى الاستمرار والاستعداد للرحيل والمغادرة، والتي كشفتها وأوضحتها العديد من المؤشرات بمغادرة الفرقاطات الأُورُوبية والبوارج الحربية الأمريكية والانسحابات الكثيرة لقطعهم العسكرية وفشلهم استخباراتياً والسقوط المذل والمهين لأحدث طائراتهم التجسسية المتطورة الحديثة كنوع MQ9 والتي أسقطتها الدفاعات الجوية اليمنية مؤخراً في محافظة صعدة والتي سبقتها عمليات مختلفة وبأسلحة متطورة وبصواريخ مناسبة، ليظهر التردّد الأمريكي عن الإفصاح أو الاعتراف لمد تأثيرها على صناعتها العسكرية وتسويقها في الأسواق العالمية لتكشف النجاحات اليمنية في إظهارها لهشاشة الصناعات الأمريكية ولطائرات MQ9 التي تم إسقاطها ثلاثة مرات، ففي يوم 8 نوفمبر 2023 في الساحل الغربي و18 يناير 2024 في محافظة الحديدة و25 إبريل 2024 بمحافظة صعدة، ليظهر الارتباك والتيهان ويزداد الانبهار الأمريكي بمستوى التفوق والتطور اليمني المتصاعد، وبإمْكَانياتهم العسكرية في إسقاطهم لأحدث الطائرات الأمريكية، والتي نقلتها عدسات الإعلام الحربي اليمني بعرضها لحطام الطائرة الأمريكية ومن داخل محافظة صعدة كانت حقيقتها الثابتة لا يستطيع الأمريكان معها النكران بصعوبة المواجهة العسكرية مع القوات المسلحة اليمنية وبقناعاتهم المتزايدة للرحيل والمغادرة.

بالمراكز الصيفية نحيي علومَ الدنيا والدين

ق. حسين بن محمد المهدي

بالمراكز الصيفية نحيي علوم الدنيا والدين، بالعلم تحيا الأمم وتنهض من كبوتها، وبالعلم يستطيع الإنسان إصلاح أمور الدنيا والدين، وبالعلم استطاع الإنسان أن يسخر الماء والهواء والبحار والكهرباء لمصلحته.

ولهذا وجب التعلم وسؤال أهل العلم (فَسْئَلُوا أهل الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ).

العلم كنز عظيم لا يفنى، والعقل ثوب جديد لا يبلى.

وهذا الإمام علي -رضي الله عنه- يقول: بالعلم حياة القلوب من الخطايا، ونور الأبصار من العمى، وقوة الأبدان على البنيان، وبالعلم يطاع الله ويعرف ويوحد، وبالعلم تفهم الأحكام ويفصل به بين الحلال والحرام، يمنحه الله السعداء ويحرم منه الأشقياء.

العلم زين بين الأخلاء، وسلاح على الأعداء، وحلية بين الإخوان، وصاحب في الغربة، ودليل على المروءة.

وفي المراكز الصيفية نقتطف العلم، وتحصد أثماره، فيعظم شأنك، وتصلح أمورك، ويرتفع شأنك.

تعلم فليس المرءُ يولد عالمًا
وليس أخو علم كمن هو جاهل
فرُبَّ كبير القوم لا علم عنده
صغيرٌ إذَا التفت عليه الجحافل

إن إكرام المعلم والإحسان إليه دليل على سمو النفس، وكرم الطبع، فالمعلم خير الآباء؛ لأَنَّ حياة الروح بالعلم، كما أن حياة الجسد بالروح..

من علم الناس كان خير أب
ذاك أبو الروح لا أبو النطف

ولا غرابة ممن لا يحب الله ولا الوطن إن رأيناه يشوه المراكز الصيفية ويسعى إلى اغتيال المعلم الذي يحمل القلم؛ فكأنه اغتال من يكون سبباً في الحياة الباقية.

وكم دأبت قوى العدوان على اليمن على اغتيال من يربي الأجيال على العلم وفضائل الأعمال وهم أكثر من إن نحصي عددهم في هذا المقال، ولكني ذكرت للعلامة أحمد بن محمد المهدي -رحمه الله- جهاده التربوي مع أنصار الله فاغتيل في مثل هذه الأيّام من السنة الأولى للحرب رحمهم الله ورفاقه الإجلاء.

فمن يقاتل اليمنيين ويختار اغتيال النبلاء من المربين لا يحب الوطن ولا المواطنين ولا يحب ازدهار مراكز العلم ولا إحياء المراكز الصيفية فهو يريد حرمان اليمن من العلماء والمعلمين، ماكثاً على وتيرة بغضه للبلاد، يقتل خير العباد، وكان سيد الشهداء والمربين السيد القائد الشهيد الحسين بن بدر الدين الحوثي -رحمه الله- ممن اصطلى بصلف المعتدين ونال الشهادة ليكون في أعلى عليين، قُدوة صالحة كما كان سيد الشهداء حمزة وعلي وَالحسين رضي الله عنهم.

أما خاتم النبيين فقد بلغ في رسالته العامة للعالمين أنه ليس من أهل هذه الملة من لا يعرف للعالم حقه، فقد جاء في الحديث الشريف (ليس من أمتي من لا يجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا حقه) وأحرار الأُمَّة وعلماؤها وأصحاب الرأي فيها ينزهون أقلامهم عن الإساءة للعلماء ومراكز العلم.

فوجوب احترام من يعلم الناس الخير يعرفه الكافة، وهذا أمير الشعراء شوقي يقول:

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم أن يكون رسولا
أعلمت أشرف أَو أجل من الذي
يبني وينشئ أنفساً وعقولا
فهو الذي يبني الطباع قويمة
وهو الذي يبني النفوس عدولا
ويقيم منطق كُلّ أعوج منطق
ويريه رأيا في الأمور أصيلا

أما القلوب السوداء والأقلام الحاقدة فدأبها تشويه مراكز العلم والإساءة للعلماء؛ فلتخرس الألسن المارقة والقلوب الحاقدة فيما تنفثه من سموم تجاه من يعلم الناس الخير في المراكز الصيفية وغيرها.

فطلب العلم وتعليمه مذهب الفاضل ودينه، فخذ الحكمة ممن تسمعها منه (الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق بها).

وحسب هؤلاء الذين يسعون لتشويه مكانة العلماء ما قاله ابن دريد:

جهلت فعاديت العلوم وأهلها
كذاك يعادي العلم من هو جاهله

وقال آخر:

جهلت أمراً فأبديت النكير له
والجاهلون لأهل العلم أعداء

وإذا التفتنا إلى الصهيونية اليهودية نجد أنها تسعى في الأرض فساداً وتحرص كما هو دأب أذنابها على اغتيال علماء الأُمَّة والإساءة إليهم والتهميش لدورهم فقد حان الوقت لتوحد المسلمين وتوجيه سهامهم؛ مِن أجلِ تحرير فلسطين، ونقول لكل من يكيد مسيرة القرآن ومحاربة علماءه إن كيدهم ومكرهم إلى فشل (أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ).

ونشد على أيدي المجاهدين والمناضلين في تعليم الناس الخير، أن جهادكم وعملكم في إحياء علوم الدنيا والدين ستتبوؤون به أعلى الدرجات، إن الله لا يضيع أجر المحسنين.

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين.. والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

الشهادة في ميزان الربح والخسارة

عبدالرحمن محمد حميد الدين

من أهم المفاهيم الغائبة في واقع الأمة الإسلامية هو مفهوم [الشهادة] الذي تحول إلى مصطلح نظري في مرحلة من أخطر المراحل في تاريخ الإسلام وفي منعطف أصبح فيه المسلمون أحوجَ ما يكونون لثقافة [الشهادة].. فاليوم أمريكا والصهيونية العالمية ترى في الإسلام والمسلمين الخطرَ الوجودي على مخططاتها الشيطانية في المنطقة والعالم..

ولذلك فقد سعت العديد من المنظمات والبرامج الدعائية التي تدعمها الصهيونية العالمية إلى محاربة المفاهيم القرآنية المؤثرة في واقع المسلمين بأساليب متعددة ومتنوعة لا يسعنا استعراضها.. وكانت [داعش والقاعدة] من أبرز الوسائل التي استخدمتها المنظومة الصهيونية لغرض تشويه مفهوم الشهادة في سبيل الله، وذلك ضمن مهمتها كمنظمات تكفيرية تستهدف تشويه الإسلام بكل قيمه ومبادئه العليا..

بعض المكاسب التي تصنعها الشهادة في واقع الأمة:

هناك الكثير من المكاسب على المستوى العام التي تصنعها ثقافة الشهادة والتي يصعب حصرها أو استحضارها، وبالتفاتة بسيطة في عصرنا الحديث إلى بعض الدول التي عاشت ثقافة الشهادة في واقعها وكانت جزءً لا يتجزأ من تاريخها وذلك كجمهورية إيران الإسلامية، نجد كيف صنعت تلك الثقافة مجدًا وسؤددًا ورفعة ومكانة راقية بين دول العالم، حيث تحولت هذه الدولة الإسلامية إلى دولة إقليمية تناطح دول الاستكبار العالمي ثقافيًا وعسكريًا وصناعيًا.. وكل ذلك بفضل الله وبفضل الدماء الطاهرة التي تدفقت لتصنع هذا المجد وهذه المكانة العظيمة بين الأمم..

وفي اليمن كذلك كان لثقافة الشهادة الدور المحوري في الانتقال باليمن من خانة الأصفار إلى خانة الملايين ولا يزال الرقم في تصاعد مستمر..

فمنذ الحرب الأولى في صعدة وما تلاها من حروب ظالمة وصولاً إلى العدوان الأمريكي السعودي كانت ثقافة الشهادة هي الحاضرة دومًا في الميدان.. وهو ما جعل المشروع الأمريكي في اليمن يتفتت ويصبح في خبر كان.

لذلك يقول السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي في خطابه بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد لعام 1439هـ: ((الشهداء بصمودهم وتضحياتهم يقدمون لمن خلفهم من أممهم من أقوامهم من شعوبهم ما يساعدون على تعزيز الأمن والاستقرار والحماية والدفاع، ويدفعون عنهم الكثير من الشر، الكثير من الظلم، الكثير من الاضطهاد من الاستعباد.. إلى آخره، فيحق للشهادة أن تُستوعب كثقافة عظيمة، وكعطاء مقدس وعظيم وسامي له آثاره العظيمة في الحياة ونتائجه المباركة، ويدفع عن الناس الكثير من التضحيات والخسائر العبثية الغير محسوبة، غير المثمرة؛ لأن الناس لو لم يتحركوا لدفع الظلم عن أنفسهم في مواجهة الشر والاستكبار يمكن أن يُداسوا وأن يُستباحوا وأن يُقتلوا بدمٍ بارد، وتكون تضحياتهم غير مثمرة لا تدفع عنهم شيئا، لا تسهم في تحقيق نصر، ولا في دفع خطر، ولا في الوقاية من شر..)).

هذا الواقعُ العظيمُ الذي أوجزناه هو ما تصنعه الشهادة على المستوى العام..

أما على المستوى الشخصي فهناك الكثير من الكلام الذي يجب قوله؛ فالحديث عن الشهادة هو حديث عن التضحية والإباء والكرامة وعن المبادئ العليا..؛ لذلك فالقرآن الكريم أعطى الشهادةَ مساحةً واسعةً في مضامينه الكريمة؛ لما لها من مكاسبَ استراتيجيةٍ على مستوى الأمم والمجتمعات وعلى المستوى الشخصي المرتبط بالشهيد نفسه..

الشهادة هي أرقى وأفضل عملية استثمار لفناء محتوم:

من الحقائق الثابتة والسنن الإلهية عند كافة البشر أن الموت هو النهاية الحتمية لكل إنسان في هذه الأرض، وأنه مهما امتلك الإنسان من إمكانات هائلة إلا أنه لا يمكن أن يعيشَ حياةً أبدية أو يحدد السقف الزمني لعمره ووجوده..

لذلك نجد أن الأمم ذات الديانات المنحرفة عن الإسلام، أو حتى المفصولة في واقعها عن الدين، لا تجد في ثقافتها ولا في أدبياتها، ما يعزز روح العطاء والتضحية حتى وإن تم تغليفها بعناوين الوطنية والحرية؛ إلا أنها تظل خاوية من أية دوافع روحية ومعنوية تؤدي إلى هبة مجتمعية واعية في طريق التضحية من أجل الهدف المطلق المتمثل في سبيل الله بمفهومه الواسع المعروف في الأدبيات القرآنية الكريمة..

فلا يوجد مثلاً لدى تلك الأمم عنوان اسمه [الاستشهاد في سبيل الله]..

ولو جاء أحدنا ليتكلم أو ليكتب عن [استثمار الموت] باعتباره [نعمة عظيمة] لكان هذا العنوان محطّ استغراب واستنكار الكثير من الناس الذين يرون في الحياة الدنيا بحلوها ومرّها المكان الجدير بالعيش والموت لأجله..!!

ويقول السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) إشارة لهذا الموضوع في الدرس السادس عشر من دروس رمضان: ((نعمة عظيمة كبيرة عليك أن يفتح لك باب جهاد في سبيل الله فتستغل موتك، تستثمر موتك فتحظى بالشهادة، وإلا كل واحد سيموت وإذا أنت ستموت لا شك، فأين أفضل لك تموت هكذا، أو يكون موتك له فائدة بالنسبة لك، أليس أفضل للإنسان أن يكون موته يكون فيه فضل عظيم ودرجة رفيعة له؟ بل يقهر الموت نفسه؛ لأن الشهيد عندما يقول الله: {وَلاَ تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ}(البقرة: من الآية 154) لا تسموهم أمواتاً، وليسوا بأموات إنما هي نقله بسرعة أليس هؤلاء استطاعوا أن يقهروا الموت وأن لا يكونوا أمواتاً؟)).

فلو لم يكن من [مكاسب الشهادة] على المستوى الشخصي إلا أحد أمرين: الأمن من فزع يوم القيامة أو الحياة الأبدية التي يحظى بها منذ اللحظة التي تفارق فيها روحُه الحياةَ.. ولذا يقول الشهيد القائد في الدرس السادس عشر من دروس رمضان ضمن حديثه عن الشهيد والشهادة: ((ويكفي أن فيها الأمن يكفي الإنسان الأمن أن يعرف بأن مصيره أصبح مصيراً مضموناً، أنه من أهل الجنة ولا خوف عليه ولا حزن هذه في حد ذاتها تعتبر نعمة كبيرة جداً؛ لأن الإنسان في الأرض هنا يكون قلقاً يعني ما يعرف كيف قد تكون نهايته، ما عنده ضمانة مؤكدة تماماً، بأنه إلى الجنة وإن كان في طريقها، لا يعرف كيف تكون النهاية بالنسبة له، أما الشهيد فهو حيّ وقد عرف أنه من أهل الجنة وفي نفس الوقت هو في جنة، الجنة الحقيقية، أو جنة أخرى، لم يعد هناك موت بالنسبة له، ولم يعد هناك قلق بالنسبة له على الإطلاق هذه الحالة لوحدها تعتبر نعمة كبيرة جداً أنه قد أمن عذاب الله قد أمن جهنم، قد أمن من سوء الحساب قد أصبح يقطع بأنه من أهل الجنة)).

الإمام علي (ع) كان يرى في الشهادة مقامًا عظيمًا وأمنية يطلبها:

وعندما نتأمل في بعض مواقف الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام نرى فيه ذلك الرجل الذي كان ينتظر اليوم الذي تتحقق له الشهادة في رضى الله ورضوانه، فكان يمتلك قضية ومشروعًا يتمنى أن يكون شهيدًا في محراب ذلك المشروع.. فكانت قولته الشهيرة «فزتُ وربِّ الكعبة» في أصعب لحظة وفي أشدِّ المواقف التي من غير السهل قولها أو حتى استشعار معناها تحت ضغط ذلك الموقف الذي تعرض له الإمام علي عليه السلام في محراب مسجده.. ومن منّا يمتلك تلك الروح الإيمانية العلوية التي تجعله يصل إلى درجة اليقين بالنتيجة الحتمية التي ستتحقق لها من خلال الشهادة في سبيل الله..؟!!

ويشير الشهيد القائد إلى اللحظات الأخيرة من حياة الإمام علي والتي شخَّصَ فيها موقفه عليه السلام واستقباله للشهادة؛ ومما قاله (رضوان الله عليه) في محاضرة ذكرى استشهاد الإمام علي (ع): ((تحدثنا عن ما الذي أوصل الإمام علياً (صلوات الله عليه) إلى أن نراه يخرُّ صريعاً في وسط أمة مسلمة، وداخل بيت من بيوت الله، كيف كان استقباله للشهادة هو؟. لنعرف أن الإمام علياً (صلوات الله عليه) كان يرى أن مقام الشهادة مقام عظيم، وأنها أُمْنِيَة كان يطلبها، أنها أمنية كان يسأل رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) عنها هل سيحصل عليها؟، ومتى سيحصل عليها؟.

استقبلها الإمام علي (عليه السلام) استقبال من يعرف كرامة الشهيد, عظمة الشهيد. فعندما خرَّ صريعاً بعد تلك الضربة قال (صلوات الله عليه): ((فُزْتُ ورب الكعبة)))).

ويستدرك الشهيد القائد معلقًا على موقف الإمام علي عليه السلام وعلى قولته المشهورة (فزتُ وربِّ الكعبة) قائلاً: ((لماذا سماه فوزاً؟. وهل يمكن للكثير منا.. الذي يرى نفسه فائزاً أنه لم يُقْحِم نفسه - كما يقول الكثير - في مشكلة، أنه لم يدخل في عمل ربما يؤدي إلى مشكلة، أنه يبتعد مسافات عن أن يحصل عليه أبسط ما يحتمل من ضر في ماله أو في نفسه، هل يمكن لأحد ممن يفكر هذا التفكير أن يقول عندما يحتضر, عندما تأتيه ملائكة الموت: ((فُزتُ ورب الكعبة))؟؟. لا والله، بل ربما يصرخ مُتَأَوِّهاً..)).

حياة اللا موقف والانتظار العبثي:

وهناك حالة خطيرة جدًا وشائعة في أوساط الناس وبالأخص في مراحل الصراع بين الحق والباطل؛ ويُطلق على هذه الفئة (المحايدين) أو (الفئة الصامتة) وهم من لا يمتلكون موقفًا، فلا هم نصروا الحق ولا خذلوا الباطل..!! والكثير منهم قد يحسب نفسه ذكيًا وحكيمًا في حياده..!! لكن الأحداث لا تعفيهم من تبعاتها وتداعياتها؛ حيث يقول السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله): ((وإما أن تكون ضحية بدون موقف يعني: لا أنت وقفت بشكل رسمي وواضح بجانب الطغيان في جبهة الشر والطغيان، ولا أنت وقفت بشكل واضح ومبدئي في جبهة الحق والخير في هذا الوجود في هذه الحياة، وأردت لنفسك أن تكون بلا موقف؛ هكذا منتظرًا على حسب اتجاه البعض لمن سيحسم المعركة؛ ليكون في صفه في ظل هذه الحالة من الانتظار العبثي، تأتي الأحداث وتدوسك الأحداث وتكون ضحية لها..)).

> يحق للشهادة أن تُستوعَبَ كثقافة عظيمة، وكعطاء مقدّس وعظيم وَ سامٍ له آثارُه العظيمة في الحياة

> - [داعش والقاعدة] من أبرز الوسائل التي استخدمتها المنظومة الصهيونية لغرض تشويه مفهوم الشهادة في سبيل الله

> - [ما الذي أوصل الإمام علياً (صلوات الله عليه) إلى أن نراه يخرُّ صريعاً في وسط أمة مسلمة؟]

لليوم الـ٢٠٦ من الطوفان: كمائنُ نوعية تحصد أكثر من ١٤ جندياً إسرائيلياً بين قتيل وجريح

كتائبُ القسام ومن جنوبي لبنان تدك مقرَّ قيادة اللواء الشرقي في جيش الاحتلال

المسيرة : متابعة خَاصَّة

أثبت أبطالُ الجهاد والمقاومة في غزة وبعد مرور الـ206 أيَّام من معركة (طوفان الأقصى)، أن المقاومة الفلسطينية لا تزال تبدع وتبتكر في استهداف جنود العدوّ الإسرائيلي ومواقعه، وتوقعهم في كمائن مختلفة على أكثر من محور من محاور القتال والاشتباك من قطاع غزة.

في التفاصيل، أكّدت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، استدراجَها قوةً إسرائيلية كبيرة إلى كمين ألغام في شارع السكة بمنطقة المغراقة، وسط قطاع غزة، وكشفت أنّ «حقل الألغام الذي استُدرجت إليه قوات الاحتلال أعدّته من عبوات ناسفة وصواريخ إسرائيلية «F16» ألقاها جيش الاحتلال على المدنيين في غزة ولم تنفجر».

في السياق، نشرت الإعلام الحربي تصميماً يظهر دبابة إسرائيلية والنيران تشتعل بها بالإضافة إلى السهم الأحمر الذي تستخدمه المقاومة في الفيديوهات التي تنشرها للإشارة إلى أهداف العدوّ، وفوق السهم توجد 3 أسهم تدور حول السهم الأحمر في دلالة إلى ما كتب على التصميم؛ «بضاعتكم رُدّت إليكم».

من جهته، أقرّ جيش العدوّ أنّ «3 جنود من الجيش لقوا حتفهم وأُصيب 11 آخرون بانفجار عبوة ناسفة في قطاع غزة»، وتداولت وسائل إعلام إسرائيلية أنباء عن وقوع «حدث أمني صعب»، نقل على إثره جنود قتلى وجرحى من محيط ثكنة «نتساريم» شمالي المغراقة، وسط القطاع.

وكانت وسائل إعلام إسرائيلية، تحدثت، الأحد، عن حادث «صعب» في غزة، أسفر عن مقتل جنديين اثنين من جنود احتياط الفرقة 99، وإصابة 8 آخرين بجروح خطيرة، إلى إصابة الجنود في عملية للمقاومةً الفلسطينية في محيط حاجز «نتساريم»، الذي يفصل شمال غزة عن جنوبها، مشيرةً إلى هبوط مروحية في مستشفى «برزيلاي» وأُخرى في «سوروكا» في الأراضي المحتلّة، «محمّلتين بجنود قتلى وجرحى من ثكنة نتساريم».

كمائن المقاومة تثير القلق داخل كيان الاحتلال:

في الإطار، تواصل المقاومة الفلسطينية عملياتها في قطاع غزة لنحو 7 أشهر رداً على العدوان الإسرائيلي وتصدياً لقواته المتوغلة، وتشكّل الكمائن الجانب النوعي من عمل المقاومة، والذي يكبّد الاحتلال الخسائر البشرية والمادية ويعمل على إضعاف المستوى المعنوي والدافعية القتالية لدى جنوده.

وفي 24 إبريل الجاري، أوقع مجاهدو القسام قوتين إسرائيليتين مؤلّلتين في كمينَي ألغام منفصلَيْن، مستخدمين أَيْضاً العبوات الناسفة وصواريخ «F16» التي أطلقها الاحتلال على المدنيين الفلسطينيين ولم تنفجر في منطقة المغراقة.

كما نفذت المقاومة الفلسطينية عدداً من الكمائن النوعية في خان يونس جنوبي القطاع، ومن بينها «كمين الأبرار» في منطقة الزّنّة في 27 رمضان الفائت، وأكّدت أنّ مجاهديها أعدّوا كميناً مُحكماً لفصيل من جنود الاحتلال، وأوقعوهم بين قتيلٍ وجريح، كما استهدفوا الآليات التي جاءت لإسناد قوة المشاة، وحقّقوا فيها إصابات مباشرة.

ونتيجة لكمائن المقاومة انسحبت قوات الاحتلال من خان يونس في الأسابيع الماضية؛ الأمر الذي أظهر بعض المسؤولين العسكريين خشيتهم من اجتياح بري في رفح؛ إذ يشيرون إلى أنّ هذه العملية البرية ستكون خطأً كَبيراً وكميناً استراتيجياً لـ «إسرائيل».

مقر قيادة معسكر «جيبور» الصهيوني في مرمى القسام:

وأعلنت كتائب القسام، الاثنين، أنها قصفت من جنوب لبنان مقر قيادة الاحتلال اللواء الشرقي 769 «معسكر جيبور» شمالي فلسطين المحتلّة برشقة صاروخية مركزة، وسبق أن أعلنت الكتائب تنفيذ عدة عمليات ضمنها رشقات صاروخية من جنوب لبنان وبالتنسيق مع حزب الله في إطار معركة (طوفان الأقصى) ونصرة غزة في وجه حرب الإبادة الصهيونية.

وأقرت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي بإطلاق نحو «30 صاروخاً من الأراضي اللبنانية باتّجاه إصبع الجليل شمالي البلاد»، حَدّ تعبيرها.

على وقع تصاعد وتيرة عمليات المقاومة الإسلامية الاستنزافية لكيان العدوّ الإسرائيلي

الخارجية الفرنسية تدخل على خط التهدئة.. وحزب الله يرد

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تشن المقاومة الإسلامية في لبنان وضمن معركة (طوفان الأقصى)، وبشكلٍ يومي على مواقع ونقاط وتجمعات العدوّ الإسرائيلي في طول الحدود اللبنانية الفلسطينية المحتلّة؛ حرباً استنزافية غير مسبوقة وفرضت على العدوّ قواعد اشتباك تمسك زمامها، وحتى وإن بدا العدوّ غير مكترث إلا أنها جعلته يطرق كُلّ باب للخروج من هذا المستنقع المميت لكيانه.

كان اليوم الـ206 من الطوفان حافلاً بأحداثٍ وصفتها وسائل إعلام إسرائيلية بـ«الصعبة»، وأفادت بإطلاق عشرات الصواريخ من لبنان باتّجاه إصبع الجليل ودوي صفارات الإنذار في مستوطنات كريات شمونة وكفار يوفال، كما استهدفَت المقاومة مواقعَ البغدادي والسماقة ورويسات العلم في كفر شوبا ومبنىً يستخدمُهُ جنود الاحتلال في مستعمرةٍ شتولا على مقربةٍ من الحدود اللبنانية وحقّقت إصابات مباشرة فيها.

وعقب تبني كتائب القسام استهدافَ مقرِّ قيادة لواء ومعسكر إسرائيلي، بالصواريخ من لبنان، استهدفت المقاومة في لبنان «حزب الله» مواقع إسرائيلية، ونشر الإعلام الحربي اللبناني مشاهد عن قصف مستوطنة ميرون بعشرات الصواريخ، والتي جاءت تتزامن مع حمل وزير الخارجية الفرنسي خلال زيارته إلى لبنان مقترحات للتهدئة على الحدود اللبنانية الفلسطينية.

ومع تصاعد وتيرة العمليات العسكرية التي تقوم بها المقاومة الإسلامية في لبنان ضد مواقع ونقاط انتشار جنود العدوّ على طول الحدود مع فلسطين المحتلّة، نشرت المقاومة الإسلامية مشاهد من عملية استهداف مستوطنة ميرون والمستوطنات المحيطة بها شمالي فلسطين المحتلّة بعشرات من صواريخ الكاتيوشا، وأكّدت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، أن جندياً صهيونياً أُصيب في هذا الهجوم.

وليس ببعيد عما يجري في الميدان يجري وزير الخارجية الفرنسي «ستيفان سيجورنيه» زيارة إلى لبنان التقى خلالها عدداً من المسؤولين اللبنانيين، في زيارةٍ حمل خلالها الوزير الفرنسي اقتراحات للبنان قيل أنها لتفادي الحرب مع الكيان الإسرائيلي.

وكشفت صحيفة يديعوت أحرونوت أن بنود المقترحات تتضمن وقف العمليات العسكرية وفق القرار ألف وسبعمئة وواحد، وضمان عودة سكان جنوب لبنان وشمال الأراضي المحتلّة إلى منازلهم، ونشر خمسة عشر ألف جندي من الجيش اللبناني جنوب الليطاني وفتح المفاوضات بشأن مسألة الحدود.

وأضافت الصحيفة نقلاً عن مصادر أنه في الاقتراح الأخير تم تغيير مطلب انسحاب حزب الله من شمال نهر الليطاني، وكتب مكانه «انتقال» من دون ذكر التفاصيل.

لكن وفي ذات السياق، كان للمقاومة الإسلامية في لبنان رأي آخر، حَيثُ أكّدت على لسان نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم أن «وقف العمليات مرهون بتوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة»، أولاً وأخيرًا.

قطعان المستوطنين يقتحمون الأقصى المبارك في آخر أيَّام عيد الفصح العبري

المسيرة : متابعات

اقتحم مئات المستوطنون المتطرفين، صباح الاثنين، باحات المسجد الأقصى المبارك، تحت حماية شرطة الاحتلال، في ما يسمى اليوم السابع من عيد الفصح العبري.

وأعلنت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، أنّ أكثر من 200 مستوطن اقتحموا ساحات الأقصى، في الفترة الصباحية من الاثنين، من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية، وأدوا طقوسا تلمودية.

وفي المقابل، شدّدت شرطة الاحتلال من إجراءاتها العسكرية على أبواب البلدة القديمة والمسجد الأقصى، وفرضت قيوداً على دخول المصلين الفلسطينيين.

ومن الجدير ذكره أنّ أكثر 1200 من المستوطنين المتطرفين اقتحموا الأقصى، الأحد، فيما شهد يوم الخميس الماضي اقتحام 1600 مستوطن، وهو أكبر عدد للمقتحمين منذ السابع من أُكتوبر الأول الماضي.

وكانت منظمات الهيكل المزعوم، دعت إلى اقتحامات واسعة للمسجد الأقصى المبارك؛ لتقديم قربان عيد الفصح، بينما دعت فصائل فلسطينيون وحركات شبابية إلى شدّ الرحال إلى المسجد الأقصى، وعدم تركه مستباحاً أمام الصهاينة المتطرفين.

طوفانُ الطلاب يتواصلُ تضامناً ونصرةً لغزة في الجامعات الأمريكية

المسيرة : متابعات

تستمر موجة الاحتجاجات الطلابية ضد العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، في الجامعات الأمريكية، للأسبوع الثاني توالياً، والتي انضمت إليها جامعات أُورُوبية، وأُخرى في كندا وأستراليا خلال الأيّام الماضية.

ووثّقت مشاهد بثها صحفيون وشهود عيان عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لحظات من التوتر في المخيم المؤيد لفلسطيني بجامعة جورج واشنطن بالعاصمة الأمريكية بعد محاولة أفراد من الشرطة اعتقال اثنين من المشاركين في المخيم؛ الأمر الذي أعقبه تحطيم المتظاهرين للحواجز التي أقامتها الشرطة قرب المخيم، وتجمعوا حول أفراد من الشرطة مطالبين بإطلاق سراحهما؛ الأمر الذي استجاب له أفراد الشرطة.

وفيما يتواصل لليوم الرابع الاعتصام الطلابي؛ مِن أجلِ غزة في جامعة جورج واشنطن، منددين بسياسة قمع واعتقال الطلبة التي تنتهجها السلطات الأمريكية، شهدت جامعة كاليفورنيا مناوشات بين محتجين داعمين للاحتلال الإسرائيلي وآخرين داعمين للفلسطينيين، عقب إقامة طلاب خيمة للاعتصام في الأسبوع الماضي.

ومع اتساع حجم المخيم المؤيد للفلسطينيين في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس في الأيّام الأخيرة، أصبح المحتجون المناهضون أكثر صخباً ووضوحاً في الحرم الجامعي، على الرغم من أن الجانبين ظلا مسالمين حتى يوم الأحد.

وقالت ماري أوساكو، نائبة رئيس جامعة كاليفورنيا للاتصالات الاستراتيجية: إن «بعض المتظاهرين اخترقوا حاجزًا أقامته الجامعة للفصل بين الطرفين، وتبادل الطرفان الهتافات والشتائم، وفي بعض الحالات تبادلوا اللكمات، واستمرت المناوشات لبعض الوقت لكن شرطة الحرم الجامعي المسلحة بالهراوات قامت في نهاية المطاف بالفصل بين الطرفين المتشاحنين».

بدورها، وصفت المرشحة الرئاسية لحزب «الخضر»، «جيل ستاين»، اعتقالها في احتجاج الحرم الجامعي لجامعة جورج واشنطن والشرطة بأنّه «مشهد سيء»، وقالت بعد إطلاق سراحها عقب اعتقالها مع 99 آخرين: إنّها «اتُهمت بالاعتداء على ضابط شرطة»، بعد أن شاركت في احتجاج مؤيد للفلسطينيين في حرم جامعة واشنطن وفي سانت لويس في ولاية ميسوري، يوم السبت، الماضي.

وعلى مدى الأسبوعين الماضيين، امتدت الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين إلى حرم الجامعات في جميع أنحاء الولايات المتحدة، والتي اندلعت بعد الاعتقال الجماعي لأكثر من 100 شخص في جامعة كولومبيا قبل أكثر من أسبوع، ومثلهم من جامعة جورج واشنطن، وفي جامعة سانت لويس، وأكثر من 200 من جامعات مختلفة؛ إذ تم اعتقال المئات من المتظاهرين من كاليفورنيا وتكساس إلى أتلانتا وبوسطن أثناء قيامهم بمحاكاة المخيمات التي استخدمها طلاب جامعة كولومبيا للفت الانتباه إلى الأزمة الإنسانية في غزة.

إلى ذلك، شارك المئات من المناصرين لفلسطين في مظاهرة احتجاجية على العشاء السنوي لمراسلي البيت الأبيض، الذي يعقد في ظل المجاعة في قطاع غزة، وأقام المحتجون فعاليتهم أمام فندق هيلتون واشنطن، حَيثُ يقام العشاء؛ الأمر الذي أجبر الرئيس الأمريكي «جو بايدن» على تجنب المرور أمام المدخل الأمامي؛ ليدخل عبر البوابة الخلفية من الفندق، الذي لم يخلُ من بعض المتظاهرين.

وحملوا خلالها لافتات مناهضة للعدوان الإسرائيلي، واستخدموا مكبّرات الصوت، كما علّقوا عَلَمَ فلسطين من أعلى الفندق إلى أسفله، وطالبوا بوقف الحرب الدموية على قطاع غزة وإنهاء الدعم الأمريكي لـ «إسرائيل».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1883)

الثلاثاء
21 شوال 1445هـ
30 إبريل 2024م

ليست عملياتنا هي التي انخفضت وإنما عبور السفن الأمريكية الذي انخفض بنسبة ٨٠ ٪ وأصبحت حركة الأمريكي قليلة ونادرة في البحر الأحمر، والعدو الإسرائيلي لم يحقق أية صورة نصر فعلي في غزة، والهزيمة هي لكليهما الأمريكي والإسرائيلي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مشهدان متناقضان لـ «الحُرية الأمريكية»!

محمد حسن زيد

في آنٍ واحد.. مشهدانِ متناقضانِ لـ «الحُرية الأمريكية»:

المشهدُ الأول: قانونُ مكافحة الدعارة والشذوذ الجنسي في العراق:

بتاريخ 28 إبريل 2024 أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية عن قلقِها إزاءَ قرار مجلس النواب العراقي باعتمادِ قانون مكافحة الدعارة والشذوذ الجنسي، معتبرة أنه يشكِّلُ تهديدًا لحقوق الإنسان والحريات الأَسَاسية التي يحميها الدستورُ، مشيرة إلى أهميّة احترام حقوق الإنسان لتحقيق الأمن والاستقرار في العراق.

وتخشى وزارةُ الخارجية الأمريكية أن يؤدّيَ هذا القانونُ إلى تقييدِ حريةِ الترويج للدعارة والمثلية الجنسية، وكذلك يمكن استخدامُه لقمع أنشطة المنظمات غير الحكومية في جميع أنحاء العراق.

ومع ما في هذا الإعلان من تدخُّلٍ سافرٍ مستفزٍّ في الشؤون الداخلية لدولة أُخرى وما فيه من استخفاف بثقافة شعبها فإنه أَيْضاً يُبيِّنُ طبيعة القوَّادين الذين يقودون العالم وما الذي يُريدونه حقيقةً بشعاراتهم الخادعة، بما ينطبق مع وصف الخالق عز وجل: (وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا)..

ولا يستغربُ أحدٌ بعد ذلك لماذا يفعلُ الصهيوأمريكي ما يفعلُ بغزة، ولماذا فعل ما فعل باليمن وبالعراق وبسوريا وبليبيا..

ما تستغربُه حقًّا هو بعضُ المسلمين الذين انطلت عليهم أكاذيبُ هؤلاء بل وتماهوا فيها إلى درجة أن شكّوا في أحكام الإسلام نفسِها فحرَّموا الحلالَ وأحلُّوا الحرام!

ما تستغربُه هو بعضُ «الإسلاميين» الذين راهنوا على أمريكا وتحالفوا معها وقادوا حروبًا طائفية بدعمها المالي والسياسي والإعلامي وأصبحوا جزءًا من مشروعها الصهيوني الذي يستهدفُ الإسلامَ ولم يتوبوا حتى اللحظة.

المشهد الثاني: احتجاجاتُ الجامعات الأمريكية:

من 25 إلى 28 إبريل 2024 في أعقاب إقرار الولايات المتحدة الأمريكية حزمةَ مساعدات جديدة لـ «إسرائيل» تحوّلت أحرامُ الجامعات الأمريكية المرموقة إلى مكان للغضب بشأن العملية الإسرائيلية في قطاع غزةَ؛ وبسبب المساعدات الأمريكية لحليفتها «إسرائيل».

وإثر تصنيف هذه الحركة الاحتجاجية بأنها «معاديةٌ للسامية» لمُجَرّد إدانتها حربَ الإبادة في غزةَ، قامت الشرطة الأمريكية بانتهاك حُرية المحتجين ونفّذت اعتقالات واسعة بينهم؛ لوأد احتجاجهم السلمي ومنعهم من التعبير عن رأيهم وفضح الإجرام الصهيوني في بلد يُصدّر الحريات إلى البلدان الأُخرى؛ غضباً فيحرّرها من نفسها ومن شعوبها ومن ثقافتها «الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ».

واللهُ المستعانُ هو نِعْمَ المولى ونعم النصير.

الجامعاتُ الغربية تُحرِجُ الشعوبَ «العربية».. صمتٌ مخزٍ

صالح القحم

ومن المدهش أن تخرج تظاهُراتٌ في أُورُوبا واعتصاماتٌ في الجامعات الأمريكية؛ تضامناً مع غزة، فيما لا تتحَرّك ضمائر قادة دول العربية أمام هذه المجازر والإبادة الجماعية في غزة!

ولا يزال المطبِّعون يحتفظون بحقِّ التطبيع ويراعون الكيانَ الصهيوني المزروع على أرض فلسطين «العربية»؛ ما يشجِّعُه على ارتكاب المزيد من الجرائم والمجازر.

إن الشعوبَ العربية تعيشُ صمتاً مخزياً، وقادتُها صهاينةُ العرب هم شركاء في الجرائم بحق أهل غزة المحاصرين.

يجب على الشعوب العربية أن تبادر إلى التضامن مع إخوانها في فلسطين ومساندتهم في مواجهتهم للحصار والإجرام الذي يتعرضون له.

ويجب أن يكون للشعوب صوت قوي في وجه الظلم والطغيان، وألا تتردّد في دعم القضية الفلسطينية والتصدي لمحاولات التطبيع التي تهدّد القضية الفلسطينية وحقوقها.

أيضاً على جميع الشعوب العربية أن تجتمعَ وتقفَ بقوة وتَصَدٍّ في وجه أية محاولات لتقسيم وإضعاف العالم العربي.

إن قضية فلسطين يجب أن تكون على رأس أولوياتنا، وعلينا أن نعملَ جاهدين لدعم شعبها والدفاع عن حقوقه حتى يتحقّق العدل والسلام في المنطقة.

أمريكا فُضحت.. «الحقوق والحريات» مجرَّدُ كِـذبة

عبدالحكيم عامر

عقبَ حوالي سبعة أشهر من استمرار حرب الإبادة التي يشُنُّها الجيشُ الإسرائيلي في قطاع غزة، بدأت ثورةٌ طلابيةٌ أمريكية مؤيِّدة لفلسطين أُطلقت رصاصتها الأولى من جامعة كولومبيا في نيويورك لتشعل نيرانُها باقيَ الجامعات المرموقة في الولايات المتحدة لتصلَ إلى دول أُورُوبية في مشهد لم يتعود العالم على رؤيته، في صحوة طلابية من جيل الشباب الباحث عن الحقيقة لما يجري في غزة من إبادة وتجويع، مع أن بلدانَهم هي من تدعم الكيان الإسرائيلي بلا حدود لشن هذه المجازر وهي من تدّعي أنها حامية حقوق الإنسان.

وما لم يكن متوقعاً لهم هو تعامُلُ الشرطة الأمريكية بممارسة العنف لقمع هذه الاحتجاجات التي جاءت سلمية ومن الفئة المثقفة من طلاب الجامعات بنصب الخيام وتزيينها بالعلم الفلسطيني ورفع اللافتات والهتافات، التي يطالب المتظاهرون فيها بوقف إطلاق النار في غزة وقطع الإمدَادات المالية المُستمرّة التي تدعم الجهد العسكري الصهيوني في غزةَ، بل وقطع كُلّ علاقاتها مع الكيان الغاصب.

وتكمن أهميّةُ الحراك الطلابي في الجامعات الأمريكية أنه يسلِّطُ الضوء على الإبادة الجماعية في المكان الذي تنطلق منه دعاياتُ الصهيونية لتعم العالم، وكما تكمن أهميتُه في تحدث نتنياهو في خطابه عن الحراك الطلابي في أمريكا الرافض للحرب على غزة؛ فهذا يؤكّد أن هذا الحراك بلغ مستوىً غير مسبوق وأن اللوبي الصهيوني فشل حتى الآن في التصدي لهذا الحراك وإفشاله.

قد يكون الحراك الطلابي في الجامعات الأميركية بداية لصحوة قد تشمل المجتمع الأمريكي الذي يتشبع بالأفكار الصهيونية، ولولا هذه الأفكار، لما استطاع اللوبي الصهيوني أن يسيطر على القرار الأمريكي.

وَفكرةُ أن العالمَ الغربي حماة الحريات والحقوق في العالم.. أسقطتها غزة وتلك التظاهرات الجامعية في تلك البلدان، وبعد الآن من سيقنع طلابَ وطالبات أُولئك الأساتذة والأكاديميين بأن أمريكا وأوروبا حامية الحقوق والحريات في العالم، وهي لم توفرها لأُمهاتهم وآبائهم وأساتذتهم بالمظاهرة السلمية؟! بل قمعتهم بوحشية شديدة!

وقد أسقط هذا الحراك ما تبقى من شعارات الديمقراطية الأمريكية ويافطات حقوق الإنسان التي حوّلتها واشنطن إلى عصا في يدها لابتزاز الشعوب؛ إذ انتهى كُلُّ شيء؛ مِن أجلِ «إسرائيل».

لكنّ الفرصةَ مواتيةٌ اليومَ للوعي بأنها مُجَرَّد شعارات زائفة وتضليل صهيوني غايتُهم منه السيطرةُ على الشعوب وضمانُ أمن «إسرائيل».

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢٩٨٧٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠٤٠١٠٠٢٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢٦٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء